الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2018.

رقم التسجيل: 133508/6371

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط

(دراسة ميدانية ببعض متوسطات سيدي عامر بالمسيلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

الشعبة: علوم التربية تخصص:توجيه و إرشاد تربوي

إعداد الطالبة: تحت إشراف:
كمال عائشة د. قرساس الحسين

السنة الجامعية 2017-2018

كلمة شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، بعث نبيه بالحق نذيرا للعالمين، وأنزل عليه الفرقان المبين، نزل الروح الأمين وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، سيدنا محمد و على له وصحبه أجمعين إلى يوم الدين أسمى آيات الشكر و التقدير،أتقدم بها إلى أستاذي و معلمي الفاضل سعادة الدكتور: قرساس الحسين

لقد تشرفت بإشرافه واهتمامه ونهلت من بحر عطائه و فيض علمه فكيف لا يكون كذلك وهو منارة العلم و المعرفة

وإلى الدكتورة : مام عواطف

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمن كان لهم الأثر الطيب طيلة مسيرتي العلمية وأنار ربي بالمعرفة إلى جميع الأساتذة قسم علم النفس و لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر لى طاقم مؤسسة الحسن البصري وعلى رأسهم الأستاذ محمد مرزوقي وأستاذة فاطمة كمال وكل الشكر والعرفان والاحترام لمكتبة الساعة على مساعدتي في إنجاز هذا البحث شكرا وليد.

دون أن أنسى الأستاذ: لحسن ذبيحي

أخيرا أتوجه بوافر الشكر و التقدير إلى من ساهم معي قلبا وقالبا حاضرا وغائبا في إتمام هذا البحث ولم يرد اسمه فله مني خير الدعاء، راجية من المولى القدير أن يجعل هذه الجهود في موازين حسناتهم.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	1
الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدارسة	5
2- فرضيات البحث	7
3- أهمية البحث	7
4- أهداف البحث	8
5- تحديد مفاهيم البحث	8
6- الدراسات السابقة	11
الجانب النظري	
الفصل الأول: الذكاء الانفعالي	
تمهيد	17
1-مفهوم الذكاء	18
2- مفهوم الانفعال	18
3- الذكاء الانفعالي في القرآن والسنة	19
4- مفهوم الذكاء الانفعالي	20
5- الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي	21
6- معايير الذكاء الانفعالي	22
7- أبعاد الذكاء الانفعالي	23
8- مكونات الذكاء الانفعالي	26
9- أهمية الذكاء الانفعالي	33
خلاصة	35

الفصل الثاني: الشعور بالسعادة	
تمهيد	37
1-مفهوم الشعور بالسعادة	38
2- معاني الشعور بالسعادة في القرآن والسنة	38
3- عوامل الشعور بالسعادة	40
4- مصادر الشعور بالسعادة	44
5- أنواع الشعور بالسعادة	44
6- العوامل المؤثرة في السعادة	45
خلاصة	46
الفصل الثالث: أساتذة التعليم المتوسط	
تمهيد	48
1-التعليم المتوسط	49
1-1- مفهوم التعليم المتوسط	49
1-2- أهداف مرحلة التعليم المتوسط	49
2- أستاذ التعليم المتوسط:	50
2-1- مفهوم الأستاذ	50
2-2- خصائص الأستاذ	50
2-3- أدوار الأستاذ ومهامه	53
2-4- أهداف الأستاذ	54
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: نهجية البحث وا إجراءاته الميدانية	
- **تمهيد**	58
أولا: الدراسة الاستطلاعية	59
ثانيا: الدراسة الأساسية	59
1-منهج البحث	59
2-مجتمع البحث	60
3-عينة البحث وكيفية اختيارها	60
4-حدود ومحددات البحث	63
5- أدوات البحث	63
6-التقنيات الإحصائية	81
-خلاصة	82

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها	
1-عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.	85
2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج.	91
3- الاقتراحات.	94
خاتمة	95
قائمة المراجع	97
قائمة الملاحق	102

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع نسب افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	61
02	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدامية	61
03	يوضح توزيع نسب افر اد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	63

فهرس الجداو ل

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	**يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**	61
02	**يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية**	61
03	**يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية**	62
04	**يمثل العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي:**	64
05	**ارتباط درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية بدرجات اختبار اليقظة العقلية.**	65
06	**معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية**	66
07	**معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق ألفا كرونباخ بدراسة البلوي (2004)**	66
08	**معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من الأبعاد**	67
09	**معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بعد في دراسة البلوي (2004) والبخاري(2007)**	67
10	**معاملات الارتباط للفقرات وكل بعد في دراسة البلوي(2004) ودراسة البخاري(2007)**	68
11	**يوضح معامل قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ومستوى دلالاتها**	70
12	**قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الطالبات مرتفعات السعادة ومنخفضاتها (ن=60)**	72
13	**مصفوفة ارتباطات عبارات محور التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور**	73
14	**مصفوفة ارتباطات عبارات محور التعاطف مع الدرجة الكلية للمحور**	74
15	**مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعرفة الانفعالية مع الدرجة الكلية للمحور**	75
16	**مصفوفة ارتباطات عبارات محور تنظيم الانفعالات مع الدرجة الكلية للمحور**	76
17	**مصفوفة ارتباطات عبارات محور إدارة الانفعالات مع الدرجة الكلية للمحور**	77
18	**يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.**	78
19	**يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي .**	78
20	**معامل ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه**	80
21	**يوضح قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس السعادة**	81
22	**يوضح مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين ادراة الانفعالات والسعادة لدى عينة الدراسة.**	**85**
23	**يوضح قيمة معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات والسعادة**	**86**
24	**يوضح قيمة معامل الارتباط بين المعرفة الانفعالية والسعادة لدى عينة الدراسة.**	**87**
25	**يوضح قيمة معامل الارتباط بين التعاطف والسعادة لدى عينة الدراسة.**	**88**
26	**يوضح قيمة معامل الارتباط بين التواصل الاجتماعي والسعادة لدى عينة الدراسة.**	**89**
27	**يوضح قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والسعادة لدى عينة الدراسة.**	**90**

ملخص:

عنوان الدراسة: علاقة الذكاء الانفعالي بالشعور بالسعادة لدي أساتذة التعليم المتوسط

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة وقد تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ تعليم متوسط و استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (2001) وقائمة اكسفورد للسعادة إعداد عبد الخالق وآخرون 2003 ووفقا للمتغيرات السابقة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدما عددا من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الفروض، حيث اشتملت هذه الأساليب الإحصائية على معامل ارتباط بيرسون واختبار T_test وقد جرى التحقق من خصائصها السيكومترية،

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-توجد علاقة ارتباطيه دال إحصائيا عند مستوي الدلالة $\alpha=0.01$ بين الذكاء الانفعالي والسعادة (متوسطة)

2-توجد علاقة ارتباطيه بين المعرفة الانفعالية و السعادة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بين المعرفة الانفعالية و السعادة 0.36 و هي دالة عن مستوى$\alpha =0.01$

3-توجد علاقة ارتباطيه دال إحصائيا قوية بين إدارة الانفعالات و السعادة

4- توجد علاقة ارتباطيه بين تنظيم الانفعالات و السعادة حيث بلغت قيمت معامل الارتباط 0.05 وهي دالة عن مستوى $\alpha=0.01$ وهي ضعيفة

5-توجد علاقة ارتباطيه بين التعاطف و السعادة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.43 وهي دالة عن مستوي$\alpha =0.01$ وهي ضعيفة

6-توجد علاقة ارتباطيه بين التواصل الاجتماعي و السعادة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التواصل الاجتماعي و السعادة0.31 عند مستوي الدلالة $\alpha0.01$ وهي ضعيفة

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، السعادة، المعرفة الانفعالية، التعاطف، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي

Résumé

Le titre de l'étude: La relation entre l'intelligence émotionnelle et le sens du bonheur chez les enseignants de l'enseignement intermédiaire

Cette étude vise à identifier la relation entre l'intelligence émotionnelle et de bonheur L'échantillon de l'étude comprenait 100 professeurs enseignant la moyenne et chercheur a utilisé l'échelle de l'intelligence émotionnelle de la préparation de Othman Rizk (2001) et la liste d'Oxford il a préparé Abdul Khaliq et al., 2003 Selon les variables précédentes ont un chercheur sur l'approche descriptive adoptée En utilisant un certain nombre de méthodes statistiques appropriées à la nature des hypothèses, où ces méthodes statistiques ont inclus le coefficient de corrélation de Pearson et le test T_test a été vérifié les caractéristiques psychométriques,

L'étude a abouti à des conclusions qui peuvent être résumées comme suit:

1 - Il existe une relation statistiquement significative au niveau de signification α = 0.01 entre intelligence émotionnelle et bonheur (moyen)

2 - Il y a une corrélation entre la connaissance émotionnelle et le bonheur, où la valeur du coefficient de corrélation entre la connaissance émotionnelle et le bonheur 0.36 est une fonction du niveau de α = 0.01

3 - Il y a une forte relation D statistiquement significative entre la gestion des émotions et le bonheur

4 - Il y a une corrélation entre l'organisation des émotions et le bonheur, où la valeur du coefficient de corrélation 0,05, qui est une fonction du niveau de α = 0,01 est faible

5 - Il y a une corrélation entre la sympathie et le bonheur où la valeur du coefficient de corrélation 0,43 qui est une fonction du niveau de α = 0,01, qui est faible

6 - Il y a une corrélation entre la communication sociale et le bonheur où la valeur du coefficient de corrélation entre la communication sociale et le bonheur 0.31 au niveau de signification α0.01 est faible

Les Mots Clés:

Intelligence émotionnelle, Bonheur, Connaissance émotionnelle, Sympathie, Gestion émotionnelle, Régulation émotionnelle, Communication sociale

مقدمة:

يمكن القول أن القرن الحادي والعشرين هو عصر علم النفس الإيجابي، وتعد موضوعاته مثل الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل وجودة الحياة والتسامح والإيثار...الخ، من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي وذلك بسبب ما يترتب عليها من آثار إيجابية عديدة على التوافق والصحة النفسية للفرد،فعلم النفس الايجابي يؤكد على القوى الإنسانية الايجابية والتي تم الاهتمام بها منذ توجيه مارتن سيليجمان 1999 رئيس الجمعية النفسية الأمريكية،و التي دعت علماء النفس للبحث عن القوى الايجابية لدى البشر بدل من البحث في الجوانب السلبية مثل الأمراض (Shorey.etal.2007)

ويشير كوبر وسواف Cooper.&sawaf إلى أن العالم قد سيطرت عليه في القرن الماضي فكرة الذكاء العقلي، أما القرن الحالي فإن الذكاء الانفعالي هو الذي يسيطر عليه وسوف يعامل الناس على أنهم قادرين على التفاعل والتغيير والتعلم و النمو والطموح وسف يميز العالم اليوم الموهوبين وذوي العطاء على أساس الفروق بينهم في الذكاء الانفعالي. (هاشم،2004).

وقد ساهم العديد من العلماء في توضيح مفهوم الذكاء الانفعالي بداية من ثروندايك الذي توصل إلى مفهوم الذكاء الانفعالي، شيرنبينج الذي قدم مفهوم الذكاء العملي وجاردنر الذي قدم مفهوم الذكاء الشخصي حيث مهدوا الطريق لتحديد مفهوم الذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي أو الانفعالي أو الفعال، وكما أطلقوا عليه وهناك العديد من التعريفات لهذا المفهوم (على 2005). ومن بينهم دانيال جولمان 1990 الذي يعرف الذكاء الانفعالي بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى.

ومن الجانب الثاني فإن السعادة لها أهميتها بوصفها الهدف الإنساني الأسمى، و الشعور بالسعادة حالة نفسية يكون الشخص فيها قانع مطمئنا فرحا كما أن السعادة تعتمد كثيرا على المهارات الاجتماعية للفرد تلك التي اعتبراها (جولمان) العنصر الخامس في مكونات الذكاء الانفعالي فمهنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على علاقة الذكاء الانفعالي بالشعور بالسعادة لدي أساتذة التعليم المتوسط (بدائرة سيدي عامر) وسبب اختيار هذا الموضوع لم نجد دراسة محلية التي تناولت هذا الموضوع " الذكاء الانفعاليو السعادة لدي أساتذة التعليم المتوسط –حسب اطلاع الباحثة- و الرغبة في دراسة هذا المفهوم الجديد في علم النفس وهو الذكاء الانفعالي، وللتحقق من ذلك تم اعتماد الخطة التالية:

أولا: الدراسات النظرية

الفصل التمهيدي: وقد خصص للتعريف بالبحث فتطرقنا فيه إلى صياغة إشكالية البحث، وصياغة فرضيات البحث وأهدافه وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة مع التعقيب عنها.

الفصل الأول: فهو بداية التأسيس النظري للبحث بحيث تناولنا الذكاء الانفعالي، كمفهوم له، ومفهوم الانفعال، ومفهم الذكاء، مفهوم الذكاء الانفعالي في القراءو السنة، معايير الذكاء الانفعالي، أبعاد الذكاء الانفعالي، الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي، مكونات الذكاء الانفعالي، أهمية الذكاء الانفعالي.

الفصل الثاني: الشعور بالسعادة تم تحديد العناصر التالية، مفهوم الشعور بالسعادة، معاني الشعور بالسعادة في القرانو السنة، عواملها، مصادرها، أنواعها، العوامل المؤثرة في السعادة.

الفصل الثالث: أستاذة التعليم المتوسط تم تحديد مفهوم مرحلة التعليم المتوسط وأهدافها ثم تطرقنا إلى مفهوم الأستاذ، خصائصه، أدواره، أهدافه.

أما الجانب التطبيقي فقد احتوى فصلين:

الفصل الرابع: المنهج،مجتمع البحث وعينته، أدوات البحث

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها.

كما قمنا في هذا الفصل بتقديم بعض الاقتراحات حول موضوع بحثنا وفي الأخير الخاتمة التي كانت كخلاصة للبحث.

1-إشكالية الدراسة:

يعد البحث في جوانب الشخصية وسماتها من أكثر المجالات التي استغرقت وقتا كبيرا وجهدا، ومازالت لحاجة ماسة لمزيد من الدراسات والبحوث والجهود المكرسة نحو معالجة والكشف عن العلاقات بين عديد من المتغيرات التي لم تنل البحث في جوانبها المختلفة إلا القسط اليسير من الاهتمام وأقصد بذلك "جوانب الشخصية الايجابية مثل: الذكاء الانفعالي، السعادة، الأمل، التفاؤل، التسامح، الإيثار الحكمة، نوعية الحياة" ولعل من أكثر المتغيرات التي نالت عددا كبيرا من البحوث من بين تلك المتغيرات (الذكاء الانفعالي).

وقد اعتبرت الانفعالات في قديم الزمان عاصفة هوجاء متضمنة فقدان التوازن العقلي الفيزيولوجي ثم نما الاعتقاد بأن بعض النزوات والانفعالات الاجتماعية والتي تهدد تماسك البيئة الأخلاقية في المجتمع يجب كبتها أو تجنبها من أجل التكيف الصحيح مع الحياة الاجتماعية ومع تطور العلوم والتكنولوجيا وتطور علم النفس، بدأت هذه الدراسات تعطي أهمية كبيرة للأفكار وتأثيرها وقوتها في الحياة الانفعالية والعاطفية عند الإنسان ومن ثم بدأ الاهتمام بتأثير الانفعالات عن الأفكار العقلية وبدأ الربط بين ما هو عقلاني وما هو انفعالي ومع بداية القرن العشرين بدأ ظهور ما يعرف بالذكاء الانفعالي أو العاطفي أو الوجداني والذي يعرف بأنه "قدرة الإنسان على التعامل الايجابي مع نفسه ومع الآخرين وقدرته على التعامل مع عواطفه بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله". (العتبي، 2003، 18)

حيث يسعى الإنسان في كافة مراحل العمرية إلى شعوره ولا شعوره إلى تحقيق الأفضل في كل شيء والحصول على ما هو محروم منه كالمال والصحة أو النجاح أو المنصب أو الحب أو العائلة أو الراحة وأشياء أخرى تختلف من شخص لآخر ظنا منهم أنهم بتحقيق هذه الأشياء سيصل إلى السعادة وتختلف الطرق والوسائل التي يستخدمها وذلك باختلاف السبب الذي يظنه أو يراه وراء مشكلاته ولكن ما إن وصلوا إلى ما يسعون إليه فمن الممكن أن يكتشفوا أن هذا لا يكفي أو ليس هو المطلوب أو أنه بإحاطة إلى أشياء

أخرى وبهذا يعاودون السعي من جديد، ولكي يحقق الفرد النجاح في مجالات الحياة المختلفة فهو بحاجة إلى الذكاء غير الذكاء العلمي المعروف. فهو بحاجة إلى إدراك انفعالاته ومشاعر الآخرين وفهمها والتعامل معها غير أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة تعد محدودة خاصة على المستوى المحلي على حد علم الباحثة. ولقد انتهت معظم الدراسات التي أجريت حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة بنتائج واضحة بشكل كبير، ولكن يؤخذ على تلك الدراسات أنها محدودة للغاية منها: دراستان في البيئة المصرية وهي دراسة الجندي (2009) ودراسة الخولي (2008). ودراسة أخرى في البيئة الفلسطينية للباحث جودة (2008) وغيرها.ولعل مصدر قوة هذه الدراسات كونها أجريت في ثقافات مختلفة إلى حد ما يعزز من نتائجها ولذا نحتاج للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة في ثقافة أخرى مختلفة وهي البيئة الجزائرية.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة سد هذه الثغرة من حيث ندرة الدراسات التي تتناول طبيعة العلاقة بين المتغيرات الايجابية للشخصية كالذكاء الانفعالي والسعادة في البيئة العربية عامة والبيئة الجزائرية خاصة، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

الأسئلة الفرعية:

1-هل توجد علاقة بين إدارة الانفعالات والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

2-هل توجد علاقة بين التعاطف والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

3-هل توجد علاقة بين تنظيم الانفعالات والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

4-هل توجد علاقة بين معرفة الانفعالات والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم التوسط؟

5-هل توجد علاقة بين التواصل الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط

الفرضيات الفرعية

1-توجد علاقة ارتباطية طردية بين إدارة الانفعالات والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2-توجد علاقة ارتباطية طردية بين التعاطف والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

3-توجد علاقة ارتباطية طردية بين تنظيم الانفعالات والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

4-توجد علاقة ارتباطية طردية بين معرفة الانفعالات والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

5-تود علاقة ارتباطية طردية بين التواصل الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

3- أهمية الدراسة:

من مفهومي السعادة والذكاء الانفعالي والدراسات السابقة حولهما وجدنا أن:

-انتشار مفهوم الذكاء الانفعالي انتشارا كبيرا حيث أصبح أكثر المفاهيم رواجا في علم النفس والحياة اليومية وعلى الرغم من انتشار هذا المفهوم ما تزال الدراسات العلمية قليلة حوله.

-أهمية الانفعالات في حياة الإنسان وكيفية توجيهها التوجيه المناسب.

-تعقد مفهوم السعادة فنحن بحاجة ماسة لاستكشاف مزيد من المتغيرات المنبئة بها والتي تتسم (بالرضا عن الحياة-الصحة-المال-الحب-المنصب-وبعض المتغيرات الديمغرافية: كالعمر، التعلم، الحالة الزوجية، العمل)

-ينطوي هذا البحث على جانب كبير من الأهمية من الناحية المعرفية والتطبيقية.

أ-من الناحية النظرية:

تتجلى بما يقدمه البحث من معلومات نظرية حول كل من مفهومي الذكاء الانفعالي والسعادة وتوضيح كيف يمكن أن تؤثر مهارات الذكاء الانفعالي في كيفية وصول الإنسان إلى السعادة والتعرف على عوامل أخرى تؤثر بالسعادة.

ب-من الناحية التطبيقية:

تتجلى في أهمية الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة، وما يمكن أن تؤدي مهارات الذكاء الانفعالي في الوصول إلى الشعور بالسعادة في أغلب أوقات ومجالات الحياة وكذلك تقديم بعض التوصيات والمقترحات بناء على النتائج فيما يتعلق بتنمية الذكاء الانفعالي.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

-الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- الكشف عن مستويات الشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- التعرف على الفروق بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات (الجنس، الأقدمية، الحالة الاجتماعية).

وفي الأخير يمكن القول أن دراستي تهدف كباقي الدراسات الأخرى إلى الوصول إلى الهدف الأسمى لأي دراسة يرتجى منها الفائدة. هذا الهدف هو البلوغ بنتائج الدراسة إلى إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة ككل.

5- تحديد المفاهيم:

وفي هذا العنصر سنحاول إعطاء جملة من المفاهيم الاصطلاحية المنتقاة من التراث النظري وتليها بعد ذلك المفاهيم الإجرائية القابلة الملاحظة والقياس التي تتناسب مع متغيرات الدراسة.

5-1- الذكاء الانفعالي:

-التعريف الاصطلاحي:

يعرف عثمان ورزق (2001:36) "الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتيوفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وا ٍدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية" ويتضمن خمس مكونات أساسية هي:

أ-المعرفة الانفعالية:

تعد المعرفة الانفعالية الركيزة الأساسية للذكاء الانفعالي، وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التميز بينها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية(1. 2. 3. 5 .7 .8 . 10. 10. 49. 51)

ب- إدارة الانفعالات:

وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي: (4. 9. 11. 12. 13. 16. 17. 18. 26. 28. 31. 50. 53. 56)

ج- تنظيم الانفعالات:

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالاتفي صنع القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرين بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى. ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي (15. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 27. 29. 30. 32. 58)

د- التعاطف:

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الشخصية، ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي (33. 35. 37. 38. 40. 41. 44. 54 .55. 57)

هـ- التواصل:

ويشير إلى التأثير الايجابي والقوى في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى نتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقته لائقة، ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي:(36. 39. 52. 43. 45. 46. 47. 48. 52)

- تعريف الإجرائي لذكاء الانفعالي:

وهو بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال إجابة على فقرات الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة

5-2- الشعور السعادة:

- التعريف الاصطلاحي:

السعادة هي حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثير على الأحداث بشكل إيجابي.

ويعرف القاموس البريطاني (1983-532) الشخص السعيد بأنه "شخص موفق لديه القدرة على الاستمتاع الحسي والعقلي بعد الوصول إلى أهدافه نتيجة بذل جهد وتأهب وقدرة على إحراز النجاح مهما كفله ذلك من صعاب وهو شخص منجز ولديه صداقات قوية مع الآخرين".(كريمان بدير، 1995،ص.253)

- التعريف الإجرائي للسعادة:

حصول الفرد على درجات مرتفعة في قائمة أكسفورد للسعادة المستخدمة في الدراسة.

5-3- أستاذ التعليم المتوسط:

-التعريف الاصطلاحي:

هو موظف تكون في معاهد تكنولوجية للتربية سابقا لمدة ثلاث سنوات، ومدارس وطنية لتكوين أساتذة التعليم المتوسط حاليا لمدة أربع سنوات، يتم توظيفه في التعليم مباشرة بعد أن يتحصل على شهادة ليسانس في التعليم، أما حاملي شهادات الليسانس من خريجي الجامعات فيتم توظيفهم عن طريق إجراء المسابقة الكتابية وأخرى شفهية، يكلف الأستاذ حسب اختصاصه بعد التعيين بتعليم المواد العامة أو التكنولوجية في المرحلة الثالثة من المدرسة الأساسية، حيث يقوم بإعداد الدروس وتقييمها، كما عليه أن يشارك في الاجتماعات والمجالس المنصوص عليها في التشريع المدرسي، وهو مكلف أيضا بتنسيق التعليم في المادة الواحدة ومتابعته، كما يخضع لسلطة مدير المدرسة، ويراقب نشاطاته التعليمية مفتش المادة. (بن عمارة سعيدة، 2016/2015، ص 23-24)

- الإجرائي لأساتذة التعليم المتوسط:

الأستاذ هو الموظف المرسم الذي يمارس مهنة التدريس داخل الضغوط الدراسية لتعليم المتوسط للعام الدراسي الحالي 2018./2017

6- الدراسات السابقة

6-1- دراسة بلامر وآخرون (2002)

دراسة كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمةو الرضا عن الحياة حيث أجرينا الدراسة على العينة بلغ قوامها 107 مفردة موزعين كالتالي (48 الذكور و59 من الإناث) تتراوح أعمارهم بين (16-64) عاما متوسط عمري قدره 44 و35 والانحراف معياري (22-12) عاما ثم الحصول على العينة من خلال الإعانات في الصحف استخدمت الدراسة مقياس سمة الذكاء الانفعالي TRAIT META – MOODSCALA

TMMS ومقياس الرضا عن الحياةوتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعاليو الرضا عن الحياة.

6-2- دراسة فورنهام ويبزدس (2003)

دراسة تناولت الذكاء الانفعاليو السعادة لدي طلاب الجامعة تكونت عينة الدراسة من 88 طالب وطالبة يدرسون في السنة الأولى الجامعة واستخدم الباحث مقياسا لقياس السمات الانفعالية للصورة المختصر ة المقتبس من مقياس فورنهام ويبتردس واستخدم مقياس السعادة قائمة أكسفورد للسعادة وأسفرت النتائج الدراسية عن وجود علاقة الارتباط موجبة بين السمات الانفعاليةو السعادة ووجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين السعادةو العصابية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة وكل من الانبساط كما أسفرت تحليل الانحدار عن أن السمات الانفعالية فسرت ما يزيد عن 50 % من التباين في السعادة حيث كانت السمات الانفعالية قوية جدا بالسعادة.

6-3- دراسة أوتين وآخرون (2005)

دراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من الالكسيمياو الشخصيةو الشعور بالرضا عن الحياةو الصحةوتكونت عينة الدراسة 704 طالب جامعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعاليو الرضا عن الحياة وكم ونوعية بشبكة العلاقات الاجتماعية ووجود علاقة سالبة بين الذكاء الانفعاليو الالكسيميا.

6-4- دراسة الخضرو القصلي (2007)

دراسة كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعاليو السعادة، حيث أجرت الدراسة على عينة بلغ قوامها 297 طالبا وطالبة جامعة الكويت (153 من الذكور و144 من الإناث) تتراوح أعمارهم بين (18-24) عاما بتوسط عمري 2001 وانحراف معياري 1.60 واستخدمت الدراسة قائمة إكسفورد للسعادة من إعداد عبد الخالق 2003 ومقياس الذكاء الانفعالي إعدادا (رشا الديدي 2005) بوصفه قدرة وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكورو الإناث في المقاييس التالية (مقياس الذكاء الانفعالي ، التقديرو التعبير

عن الوجدان، التنظيم الانفعالي استعمال الوجدان المشاركة الانفعالية، معالجة العلاقات) لصالح الإناث عند مستوى دلالة 0.05 بينما لم تكن هناك فروق في باقي المقاييس غلى الرغم من تفوق الإناث بشكل عام في جميع المقاييس في المتوسطات الحسابية وكما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين السعادة ومقياسي الذكاء الانفعالي وأبعادها الفرعية وهي دالة عن مستوى دلالة 0.01 وكما أشارت النتائج عن وجود ارتباط دال عند مستوي دلالة 0.01 بين الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية ما عدا بعد الدافعية الشخصية لم يرتبط بالأبعاد التالية (التقديرو التعبير الانفعالي –التنظيم الانفعالي، استعمال الوجدان الدرجة الكلية، تنظيم الوجدان من مقياس الذكاء الانفعالي).

وكما أشارت النتائج عن قدرة بعض أبعاد مقياسي الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالسعادة وهو دال عن مستوى دالة 0.01 لبعد التقديرو التعبير عن الوجدان ودال عن مستوى دلالة 0.05 للأبعاد التالية (تنظيم الوجدان الدافعية الشخصية، الوعي بالذات) كما أشارت المقارنة بين المجموعة المتمايزة (الربيع الأعلىو الأدنى) على مقياس السعادة عن وجود فروق بين المجموعتين على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة 0.05.

6-5- دراسة آمال جودة (2007)

هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن المتوسطات كل من الذكاء الانفعاليو السعادة و الثقة بالنفس لدي طلبة الأقصىو التعرف على الفروق بين المتوسطات أفراد العينة في الذكاء الانفعاليو السعادةو الثقة بالنفسو التي يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس (ذكر -أنثي) وكانت عينة الدراسة قد تألفت من 231 طالب وطالبة (85 طالب، 146 طالبة) من طلاب جامعة الأقصى وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث اختير الذكورو الإناث وفق نسبة تمثيلهما في المجتمع الدراسة واعتمدت الباحثة على القائمة أكسفورد للسعادةو التي قام عبد الخالقبتعريب القائمة وا إجراء بعض التعديلات عليها وتشمل القائمة على 29 بند و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-متوسطات الذكاء الانفعاليو السعادةو الثقة بالنفس على التوالي هي (70.67%، 63.16%).

2-وجود علاقة ارتباطيه موجة ودالة عند مستوى 0.01 بين الذكاء الانفعاليو السعادةو الثقة بالنفس.

3-عدم وجود فروق دالة في متوسطات أفراد العينة على مقياس السعادة تعزى إلى متغير النوع (ذكر وأنثى)

وأوصت الباحثة:

-بالاهتمام بتدريس مقياس علم النفس الإيجابي للطلبة من أجل تحقيق الوجود الأفضل لهم.

6-6- دراسة علام (2008)

هدفها لتعرف على معدلات السعادة الحقيقية أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 510 من طلاب المرحلتين الإعداديةو الثانوية موزعة كالتالي (206 من الذكور- 304 من الإناث) تتراوح أعمارهم بين 11-17 عاما استخدمت الدراسة مقياس السعادة الحقيقة من إعداد "كاترين اهليجارد" وترجمة صفاء الأعسر وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين طلاب المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية للسعادة الحقيقية و الفضائل التالية وهي "الحكمةو المعرفة، الحبو الإنسانية، الاعتدال الشامي لصالح طلاب المرحلة الإعدادية بينما لم يكن هناك فروق في فضيلتي" الشجاعةو العدالة" وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكورو الإناث في السعادة الحقيقية،و الفضائل التالية وهي الحكمةو المعرفة الشجاعةو العدالة الاعتدال، وكانت الفروق في تلك الفضائل لصالح الذكور بينما كانت الفروق في الفضائل التالية وهي" الحبو الإنسانيةو السامية" لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

-أشارت بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي في نتائجها بوجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعاليو الرضا عن الحياة كدراسة (بلامرو آخرون 2002)

-وكما أشارت أيضا نتائج التي تناولت الذكاء الانفعالي وكل من الالكسيميا الشخصية و الشعور بالرضا عن الحياة بوجود علاقة سالبة كدراسة(اوشينو آخرون)

-وتوصلت بعض الدراسات التي تناولت السعادة في نتائجها بوجود فروق بين الذكور و الإناث في السعادة الحقيقة كدراسة (علام2008)

- وكذلك توصلت بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعاليو السعادة بوجود علاقة ارتباطية موجبة كدراسة (فورنهام ويتردس 2003) و(أمل جودة2007) و(الخضرو القملي 2007).

جوانب الشبهو الاختلاف

من خلال الدراسات السابقة لاحظنا وجود نقاط تشابهونقاط اختلاف مع دراستنا الحالية، وفيما يلي نستعرض أهم نقاط التشابه ونقاط الاختلاف

-من حيث المنهج المستخدم: إن دراستنا الحالية تتفق مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

- **من حيث الأدوات المستخدمة:** تتشابه دراستنا مع جميع الدراسات السابقة في استخدام مقياسين الذكاء الانفعاليو السعادة.

- **من حيث العينة:** اختلفت دراستنا مع جميع الدراسات السابقة في العينة

- **من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة:** لقد تنوعت الأساليب الإحصائية المتشبه في هذه الدراسة طبقا لتنوع الهدف منها. ومن أكثر الأساليب شيوعا في هذه الدراسات – الانحراف المعياري، المتوسطات الحسابية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

-اختيار أداة البحث حيث تم اعتماد مقياس السعادةومقياس الذكاء الانفعالي (أمال جودة2007).

-انتقاء الوسائل الإحصائية

تمهيد:

يعتبر نشاط العقل موضوعا أساسيا تمحورت حوله بحوث ودراسات علماء النفس باختلاف مدارسهم، وكان الهدف من وراء ذلك هو: معرفة ماهية الذكاء أو العقل البشري ومكوناته وكيفية عمله، وما هي العوامل المؤثرة فيه؟ أفطرية أو مكتسبة؟ حيث تباينت الآراء وتفاوتت النتائج بشأنه.

كما يعتبر موضوع الانفعالات والعواطف، من اهتمامات الفلاسفة وعلماء النفس والشعراء أيضا منذ القدم، حيث حاولوا التوغل في أغوارها بغية معرفة طبيعتها وكيفية حدوثها، وما هي مكوناتها وعلاقتها بالعقل؟

شهدت بحوث الذكاء في العقد الأخير من القرن الماضي (1990-2000) حركة كبيرة واهتماما بالغا من قبل العلماء والباحثين، وكان من نتائج ذلك أن توصل الكثير من هؤلاء الباحثين أمثال: **Goleman**، **Sternberg**، **Salovey**... إلى نتيجة مفادها أن مفهوم الذكاء الذهني يتمحور حول مجموعة من المهارات اللغوية والرياضية التي تجعل اختبارات معامل الذكاء مؤشر للنجاح في مجالات ضيقة من الحياة، كالنجاح الأكاديمي أو الإلتحاق بوظيفة ما أو اختصاص معين، إلا أن هذه الاختيارات لا تصلح دائما كمؤشر يهتدي به في مجالات الحياة المتشبعة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية لأنها أهملت جوانب أساسية من نية الشخصية، مما دفع هؤلاء العلماء إلى محاولة إعادة اكتشاف مفهوم الذكاء والفعالية في الأداء، آخذين بعين الاعتبار إلى جانب النظام المعرفي الأنظمة الأساسية الأخرى المكونة للشخصية الإنسانية والمتمثلة في النظام العاطفي، الانفعالي، ونظام الدافعية ونتيجة للتفاعل بين هذه الأنظمة الثلاث انبثق ما يسمى بـ: الذكاء الانفعالي أو (الذكاء العاطفي، الذكاء الوجداني)وقد تناولنا في هذا الفصل تعاريف كل من الذكاء و الانفعال ثم نتطرق إلى مفهوم الذكاء الانفعالي ونتعرف أيضا على جذوره التاريخية ومعاييره ومكوناته وأهمية الذكاء الانفعالي وأبعاده.

1-مفهوم الذكاء:

يعرف وكسلر الذكاء أنه "القدرة الكلية على التفكير والسلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة".(عبد الله: 1998، ص139)

يعرف كلارك الذكاء على أنه "محصلة النشطة الدماغية للفرد في المجالات المعرفية و الانفعالات والحدسية والبدنية الناجمة عن التفاعل بين النمط الوراثي الفريد له وبين المحيط أو البيئة. وهو بذلك حصيلة تفاعل بين سمات موروثة وأخرى مكتسبة ويمكن تقويته اعتمادا على هذا التفاعل.(عبيد: 2000، ص48)

كما يعرف الذكاء بأنه "سرعة الفطنة والفهم".(شبلس: 2001، ص13)

والذكاء هو القدرة على فهم الأشياء وحل المشكلات وعلى التعلم من الخبرة.(عبد الحميد: 1994، ص13)

2- مفهوم الانفعال:

يعرف الانفعال بأنه"حالة داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة، وا ٍحساسات وردود أفعال فيزيولوجية، وسلوك تعبيري معين".(الطوب و عمر:2000، ص79)

ويعرف الانفعال أيضا على أنه "استجابة عقلية منظمة لحدث ما لها مظهر فيزيولوجي سلوكي ومعرفي"(**Mayer.Detall :2001,233**) يذكر **Mayer** أن الانفعالات تقبل واحدة من أصل ثلاثة أو أربعة أقسام أساسية للعقل وتتمثل هذه الأقسام فيما يلي:

1-الدوافع 2-الانفعالات 3-المعرفة 4-الوعي

1-فالدوافع مرتبطة بعضويتنا وتعبر من محددات السلوك.

2-الانفعالات التي تتدخل في استجابتنا للتغيرات أثناء التفاعل بين الفرد وبيئته فعندما نغضب تظهر استجابة عدم الرضا وعندما تخاف تظهر استجابة لخطرها.

3-المعرفة التي نتعلم خلالها ما بيئتنا حيث تتيح لنا حل المشكلات التي نواجهها.

4-الوعي أو الشعور الذي يضمن عمليات التفاعل بين الدوافع من الانفعالات مثلا لا تلبي حاجاتها فإن ذلك يعود إلى الغضب أو العدوان، كما تتفاعل الانفعالات والمعرفة فمثلا يكون مزاجنا جيدا فإن ذلك يقودنا إلى التفكير بصورة إيجابية.**(Mayer, j, Detall :2000, 398)**

3- الذكاء الانفعالي في القرآن والسنة:

يشير خليل (2010م) إلى أنه يعتقد الكثيرون أن مفهوم الذكاء الانفعالي حديث، ولكن القرآن الكريم والسنة النبوية تعرضنا لهذا المفهوم وذلك في أكثر من آية وأكثر من حديث فقد ميز القرآن الكريم بدقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي، فتأمل قول الله تعالى: "أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور"(سورة الحج، الآية 46)

وقوله تعالى:" أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها'(سورة محمد، الآية 24)

فنرىكيف جعل القرآن الكريم القلوب وسيلة التفكير وا ٍدراك الحق، وجعل الله العمى المهلك عمى البصيرة وليس عمى البصر، وبذلك نجد أن القلوب وسيلة هامة من وسائل التعامل مع الآخرين.

وكذلك قوله تعالى:" فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفظوا من حولك"(سورة آل عمران، الآية 159)

فنرى كيف أوضح القرآن مهارة الرسول صلى الله عليه وسلم:'ألا وا ٍن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، ووا ٍذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب"(متفق عليه) ومعنى ذلك أن استقامة حال الإنسان بصلاح قلبه.

وعن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال:" ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الضعيف"(متفق عليه)

4- مفهوم الذكاء الانفعالي:

توجد عدة ترجمات عربية للاصطلاح **Emotional Intelligence** فإلى جانب الذكاء الانفعالي هناك الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي وذكاء المشاعر، ورغم أن الترجمة الحرفية للمفهوم هي الذكاء الانفعالي إلا أن هذه الترجمة قد يساء فهمها لدى الذين يميلون إلى حصر اصطلاح 'انفعال" في جوانبه غير السارة أو المرضية، لذا قد يكون استخدام مصطلح "الذكاء الوجداني" أكثر شمولية وتقبلا لدى الأوساط العامة.(الخولي: 2011،ص23)

يرى **D** ل، **Mayer** و **P**، **Salovey** أن الذكاء الانفعالي يمكن في: الإدراك الدقيق للانفعالات وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني (**Mayer. J. D et Salovey, 1997 : 10)**

ويتفق **Boyatzis,R** و**Sala,F** مع ما ذهب إليه **Goleman** حيث عرفا الذكاء الانفعالي أنه "نوع من القدرات والكفاءات المتمثلة في التعرف وفهم واستعمال المعرفة الانفعالية عن أنفسنا وعن الآخرين بحيث يؤدي ذلك إلى أداء فعال وعال".

ويعرف بار-أون الذكاء الانفعالي أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة.(**Bar-on, 2001:p33)**

أما الدكتور عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان فيعرفان الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصباغتها بوضوح وتنظيمها وفق مراقبة وا إدراك دقيق الانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي و الانفعالي والعلمي وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".(عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان، 2002: ص206)

ويعرفها **Covis D'haumaulc** بأنها "مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية ومن المهارات النفسية والحس حركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة ما أو نشاط ما"(المركز الوطني للوثائق التربوية :2000، ص10)

5- الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي:

يعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبيا في التراث السيكولوجي إلا أنه ضارب بجذوره في مجال القدرات، فقد يرى البعض أن البداية كانت فيما أسماه "بيرمان" قانون إدراك الخبرة ثم أضاف إلىالعلاقات العشر التي تؤلف قانون وا ٍدراك العلاقات ما يسميه العلاقات السيكولوجية، والتي تؤلف القدرة السيكولوجية، والتي عرفت على أنها القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها.(خيري المغازي، بدير عجاج، 2002، ص17)

ففي الفترة بين 1920-1930 نجد **Eithorndike** الذي تحدث عن أهمية الذكاء الاجتماعي كمظهر لا معرفي من مظاهر الذكاء وعرفه آنذاك بأنه "القدرة على فهم الرجال والنساء الأطفال والبنات والتصرف بلباقة في العلاقات الإنسانية"(**Moyer.J.D et all :1999,p272**)

من جهة أخرى قدم "ثيرستون" (1938) بالاستعانة بطريقة التحليل العاملي نظرية أخرى قائمة على أساس استقلال وتعدد القدرات العقلية. ثم اقترحت مجموعة من الباحثين ما عرف بالنموذج الهرمي للذكاء كاتجاه وسط بين الاتجاهين.

و يرى كل من كارول (1992) وغاتل (1963) بوجود عامل عام في أعلى الهرم وقدرات عريضة في منتصفه وعدة قدرات ضيق في أسفله.

أن النشأة السيكومترية لمفهوم الذكاء رغم أساسها التجريبي إلا أنها تعرضت لانتقادات واسعة لذا كان تركيز منتقدي الاتجاه البيكومتري في جوهره ليس فيما إذا كان هناك عامل عام أو عامل متعددة للذكاء بقدر ما كان باتجاه توسيع مفهوم الذكاء كلي يستوعب قدرات أخرى.

وكان من أوائل هؤلاء "ثورانديك" الذي يرى أنه كي يتم وصف وقياس ذكاء فرد ما أكثر شمولية، فلا بد من فحص ثلاث مجالات هي المجال الميكانيكي والمجال المجرد والمجال الاجتماعي.(دراسات نفسية: 2002، ص 8-9)

وتناول "روبرت شربنرج 1980 في كتابه إلهام ما بعد الذكاء" الذكاء الاجتماعي فذكر أنه مثقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي لأداء الناجح في الحياة ويؤكد "هارود جاردنر" (1985) في كتابه عن الذكاءان المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه و في العلاقة بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة.

وقدم "بيتر سالوفي" و"جون ماير" (1990) نموذجا للذكاء الوجداني في كتابهما (الخيال، المعرفة الشخصية).

وأصدر "دانيل جولمان" 1995 (الذكاء الانفعالي) الوجداني.

كما قدم "باك بلوك" (1995) بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا.

عن الذكاء الانفعالي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية، وأقل تميزا في الجوانب الشخصية أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم والآخرين.(صفاء الأعسر، علاء الدين كفافي: 2000، ص76-78)

6- معايير الذكاء الانفعالي:

نتيجة للغموض الذي ما زال يكتنف مفهوم الذكاء الانفعالي وعدم وجود تعريف دقيق وموحد له، اختلف الباحثون في تحديدهم المعايير التي تسمح بإطلاق صفة الذكاء على مفهوم الذكاء الانفعالي.

فيرى **Mayer.j.D** وآخرون أنه لكي يرتقي الذكاء الانفعالي إلى ذكاء لا بد أن تتوفر فيه المعايير الآتية: **(Mayer.J.D et all :1999,p267)**

1-لا بد أن يعكس الأداء العقلي أكثر من كونه الطريقة المفضلة للتصرف

2-ينبغي أن تظهر أدوات قياسه ارتباطا مع أشكال الذكاء اخرى

3-إن مقاييسه يجب أن تتنوع تبعا لاختلاف العمر والتجربة

بينما يرى آخرون أمثال **Goleman-Sala-Boyatzis** أنه لكي يرتقي مفهوم الذكاء الانفعالي إلى ذكاء ينبغي:**(Boyatzis.R, Sala.D :2003 ,p03)**

1-أن يكون مرتبطا بوظيفة الهرمونات الطبيعية (له أساس عصبي)

2-أن يكون متميزا كنوع من أنواع المسارات العصبية وجهاز الغدد

3-أن يكون مرتبطا بأهداف الحياة والمهنة

4-أن يكون مختلفا بشكل كامل عن البنى الأخرى للشخصية بحيث يضيف هذا المفهوم قيمة في فهم الشخصية والسلوك الإنساني.

7- أبعاد الذكاء الانفعالي:

7-1-أبعاد الذكاء الانفعالي حسب ماير وسالوفي:

أشار كل من ماير و سالوفي إلى أن الذكاء الوجداني يتضمن أربعة أبعاد هي:

أ-التعرف على الانفعالات:

ويتضمن التعرف على انفعالات الذات وانفعالات الآخرين والتعبير بدقة عنها والتميز بين الانفعالات الصادقة والمزيفة.

ب-توظيف الانفعالات:

ويشير إلى استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف وتوليد الانفعالات الحية والتأرجح بين عدة انفعالات من زوايا مختلفة.(صفاء الأعسر: 2007، ص49)

ج-فهم الانفعالات:

وتشير إلى تسمية الانفعالات والتميز المتشابهة منها وفهم الانفعالات المركبة مثل: الغيرة فهي تتضمن الغضب، الحسد والخوف و الانفعالات المتناقضة مثل الجمع بين الحب

والكراهية لشخص ما وملاحظة التغيرات التي تحدث في مستوى الانفعالات سواء من حيث الشدة، الغضب أو من حيث النوع.

د -إدارة الانفعالات:

تشير إلى تقبل المشاعر و الانفعالات السارة وغير السارة وا إدارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين دون كبتها.

7-2-أشار "جولمان" إلى خمسة أبعاد للذكاء الوجداني (الانفعالي) في تناظر القدرات التي عرضها (ماير وسالوفي):

أ -البعد الأول: الوعي بالذات

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فنحن في حاجة دائمة لنعرف أوجه القوة لدينا وكذلك أوجه القصور ونتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا. ولذلك يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة.(الأعسر و كفافي: 2000، ص67)

ويحدده "ماير وسالوفي" بأنه: القدرة على أن يكون مدركين لحالتنا النفسية وتفكيرنا عن الحالة الراهنة المزاجية الراهنة، واكتشاف أن الناس يميلون إلى فهم انفعالاتهم والتعامل معها ومن تلك الأساليب.

-**الوعي بالذات:** ويميز الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية ومزاجية عالية وبالانتباه إلى الحالات اداخلية التي يعيشها الإنسان وتأمل الإنسان لانفعالاته والتي تتطلب القدرة على التحفيز المستمر للقشرة المخية الجديدة.

-**الغارقون أو المغمورين في انفعالاتهم:** يميز الأفراد الذي يعجزون عن الخروج من الحالة الراهنة الراهنة للمزاج.

-**المتقبلون لمشاعرهم وانفعالاتهم:** ويميز الأفراد الذين يتكيفون مع هذا النمط أو ذاك من انفعالات.

ب-البعد الثاني: ضبط الجوانب الوجدانية أو الانفعالية

يشير إلى أن السعادة الوجدانية (الانفعالية) تكمن في القدرة على ضبط انفعالاتها المزعجة بصورة مستمرة وقد خلصت الدراسات على هذا البعد إلى أن استراتيجية الهروب من الحالة المزاجية السيئة قد تأخذ الصور التالية:

-بعض الناس يتعايون من الحالة المزاجية كما هي على انها طبيعية.

-بعض الناس يحثون عن مداخل الحالات النفسية الكئيبة.

-بعض الناس يصعدون من غضبهم.

-بعض الناس يعانون من الميكافيلية أي يصفون أنفسهم بالحزم من خلال إظهار الغضب.

-بعض الناس يميلون إلى عادة وضع الموقف في إطاره وهذه هي أفضل الاستراتيجيات لوقف نبضات الغضب.(المغازي، عجاج، 2002،ص 40-42)

ج-البعد الثالث: الدافعية (تحفيز الفرد لذاته)

التقدم والسعي نحو دوافعنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني (الانفعالي) إن الأمل مكون أساسي في الدافعية.

فالعالم النفسي "سيندر" قام بتصميم مقياس للأمل وطبعه على طلبة جامعيين في السنة الأولى ووجد أن درجات التلاميذ على مقياس الأمل ارتبطت بدرجاتهم في التحصيل فالأعلى بل ونضيف أن مقياس الأمل كان أكثر هدفا في التنبؤ بالنجاح الدراسي من مقياس الاستعداد الدراسي.(الأعسر، كفافي: 2000، ص 69)

د-البعد الرابع: التعاطف العقلي (التفهم)

نادرا ما تتجسد لغة التعاطف العقلي في كلمات لأنها تترجم غالبا في صرة غير لفظية (إيماءات-تلميحات) وأن هذا التعاطف قد ينبع من المحاكاة لمعاناة الآخرين جسميا وذلك باستحضار مشاعر الآخرين نفسها إلى داخل المتعاطف ذاته ومن النضج يرى الفرد أنه من الأفضل التخفيف من معاناتهم بدلا من تقليدهم.

هـ-البعد الخامس: المهارات الاجتماعية (معالجة العلاقات)

يثير "جولمان" إلى أن التعبير عن المشاعر الانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية والتي تهتم بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه وهناك عدة مبادئ لذكاء العلاقات الاجتماعية وقد حددتها بعض الدراسات على أنها المهارات الوجدانية اللازمة للحفاظ على علاقات وثيقة مع الآخرين وهي:

-تنظيم الجماعات (مهرة القائد)

-الحلول التفاوضية (مهارة الوساطة)

-الاتصال الشخصي (مهارة التفهم والتواصل)

-التحليل الاجتماعي (مهارة اكتشاف مشاعر الآخرين بيصيرة).(المغازي وعجاج: 2002، ص 43)

8- مكونات الذكاء الانفعالي:

يتفق معظم الباحثين في شأن المكونات الأساسية للذكاء الانفعالي بينما يختلفون في تسميتها، لهذا سنقوم بعرض هذه المكونات متبنين وجهة نظر مجموعة من الباحثين أمثال **Goleman, Boyatizis, Sala** الذي ينظرون إلى الذكاء الانفعالي على أنه كفاءات ومهارات شخصية واجتماعية متميزة ترتقي بحياة الإنسان وتحقق له الأداء الأمثل في العمل وتتمثل هذه المكونات حسب ما أوردها **Goleman** سنة 1990 في ما يلي:

8-1-الوعي بالذات:

ويتمثل في معرفة الشخص لعواطفه وانفعالاته أي أن يكون مدركا لذاته وذلك بمعرفة أوجه القوة والقصور فيها ويتخذه هذه المعرفة أساسا لسلوكية وتفكيره وقدراته.

إن الوعي بالنفس- والتعرف على شعور ما وقت حدوثه هو أساس الذكاء الانفعالي وهو الانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية وهو نوع من التأمل الذاتي يقوم فيه العقل بملاحظة ومراقبة الخيرات التي يمر بها صاحبها، وا ن هذا الانتباه يتناول كل ما يمر بالوعي

دون أن يكون طرفا فيه وهذا ما يسميه المحللون الآن الملاحظة **Observing** إن الوعي بالذات يتطلب أن يقوم القشرة المخية الحديثة بنشاطها ووظائفها خاصة في مناطق اللغة.

إن الوعي بالذات حالة محايدة حتى في حالات الهياج والتوتر فهي تساعد على رؤية الخبرات الشخصية من الخارج فالشخص الواعي بذاته لديه حياة وجدانية ثرية ورؤية واضحة لانفعالاته كما يتمتع بصحة نفسية جيدة ورؤية إيجابية للحياة ولديه قدرة الخروج من الحالات المرضية من خلال تقديره للأمور التي تساعده على معالجة مشاعره وانفعالاته.

إن الوعي بالذات تعني الإدراك الدقيق للحالة الميزاجية والمشاعر المضطربة التي نعيشها حيث تعتبر هذه المعرفة أساس الانتصار النفسي الذي يسعى المحللون النفسانيون إلى تقويته لدى مرضاهم وهكذا يتضح أن الوعي بالذات مهم في حياتنا اليومية حيث يسمح لنا أن نفكر بصفاء ونستجيب بشكل ملائم ونختار البدائل المناسبة للتصرف لتجاوز انفعالاتنا اليومية الحادة.

ومجمل القول أن الوعي بالذات يتمحور حول القدرة على التعرف وتفهم الشعور الشخصي، ومعرفة الأشياء التي تحفزنا وتاثير ذلك على الآخرين، كما يتضمن مجموعة من الصفات كالثقة بالنفس والموضوعية في تقييم القدرات الشخصية.

8-2-إدارة الذات:

تعبر إدارة الانفعالات الركيزة الثانية للذكاء الانفعالي بعد الوعي بالذات، وفحوى هذه الكفاءة أن تملك المهارة في إدارة الذات وضبط الانفعالات خاصة السلبية منها كالعصب والتوتر والخوف فمنذ القدم ظل الشعور بقدرة النفس على مواجهة العواطف العاطفية و الانفعالية بدل من الاستسلام لها.

إن فن إدارة الذات يعني كبح جماح الانفعالات وبالعواطف والتحكم في الاندفاعات وتأجيل الإشباع والهدف من وراء ذلك هو تحقيق التوازن وليس القمع العاطفي، فكل المشاعر لها قيمتها وأهميتها فبدون عاطفة أو انفعال تصبح حياتنا جافة بلا لون ولا طعم فإذا كانت العواطف خرساء ومهملة ومكبوبة فإن ذلك يخلق الفتور والعزلة عن الحياة وا ذا

كانت خارجة عن إطار الانضباط والسيطرة أي مفرطة ومبالغ فيها فإنها تدخل صاحبها في متاهات المرض مثل الحالات الاكتئاب والقلق والغضب والهيجان، من هنا يمكن القول أن مهارة إدارة العواطف يعني أن ننفعل بشكل مناسب ونظهر مشاعر ملائمة للموقف وفي هذا المجال يقول أرسطو "أن يغضب أي إنسان فهذا أمر يسهل لكن أن تغضب من الشخص المناسب في الوقت المناسب وللهدف المناسب وبالأسلوب المناسب فليس هذا بالأمر السهل". (الجبالي: 2000، ص07)

إن فن تهدئة النفس بعد مهارة أساسية في الحياة ويعتبر مفتاح الصحة الوجدانية والسعادة ثم إن غياب هذه المهارة يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية ويتجلى ذلك في الحالات اللاسوية كالاندفاع والعدوان والعنف، ذلك ما أكدته دراسة **Walter Mishel** الذي انتبر مجموعة من الأطفال في إدارة الذات ومقاومة الاندفاع وتأجيل الإشباع. (العسر، كفافي: 1998، ص270، 271)

حيث خير طفل بأن يأخذ قطعة واحدة من الحلوى على نحو عاجل أو ينتظر لوقت معين فيحصل على قطعتين فانقسم الأطفال إلى قسمين مجموعة لم تقاوم الإغراء فأخذت قطعة من الحلوى على عجل ومجموعة ثانية صمدت أمام الإغراء للوقت المحدد وبعد ذلك اتخذت قطعتين.

بعد 12 سنة تتبعت الدراسة هؤلاء الأطفال في المراهقة وأظهرت أن هناك اختلافا انفعاليا واجتماعيا بين المجموعتين.

فالمجموعة التي قاومت الإغراء تميزت في المراهقة بما يلي:

-الكفاءة الاجتماعية-الفعالية الشخصية-الثقة بالنفس

-القدرة على مواجهة الاحباطات-المبادرة-الاعتماد على النفس-المزاج الهادئ

أما المجموعة الثانية لم تقاوم الإغراء فكانت في المراهقة

-أكثر عرضة للمشكلات النفسية كالخجل والعزلة

-عدم مواجهة الصعاب-قلة الثقة بالنفس وتقدير الذات

-أكثر عرضة للغيرة والحسد-عدم القدرة على مواجهة الضغوط

-المزاج الحاد والسلوك المندفع

إذا فإن إدارة الذات تعني أن تمتلك المهارة في التحكم في زمام أمورنا وأن نكون أسياد أنفسنا وليس عبيدا لها بحيث تتحكم في دوافعنا وانفعالاتنا السلبية ونوجه انجازاتنا ونتكيف مع الأوضاع المختلفة وكما تتجلى بروح المبادرة والتفاؤل والشفافية.

8-3-الدافع الذاتي:

نعني بالدوافع الذاتية هنا "مجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وا ٍنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة" وواضح أن الدافع الذي يتجلى في تلك الرغبة القوية لدى الفرد في وضع أهداف لنفسه وبذل جهود جبارة لتحقيق هذه الأهداف. (نشواني: 1998، ص 217)

لا شك أن تتحقق النجاح والانجاز متوقف على التحكم في الانفعالات والدوافع وتوجيه العواطف إلى جانب تحفيز النفس والإدارة اللغوية والمثابرة والمرونة. هذه المهارات تعتبر أساس كل إنجاز ناجح وأداء عال وفعال.

إن الدافع الذاتي يعني التخلي بالتفاؤل والأمل والابتعاد عن التشاؤم والسلبية يعني عدم الاستسلام للقلق والاكتئاب في مواجهة التحديات والنكسات أو المواقف الانهزامية.

إن الدافع الذاتي يتضمن المهارة في توجيه انفعالاتها إلى غاية مثمرة ذلك من خلال السيطرة على دوافعنا وتنظيم حالاتنا المزاجية لكي تساعدنا على التفكير السليم بدلا من إعاقته وتوجيه جهودنا نحو طريق الإنجاز والنجاح.

إن الدافع الذاتي يعتبر كفاءة شخصية تتجلى في قدرة الفرد على السيطرة على مجريات حياته مما يعزز الإحساس بالجدارة الذاتية لديه ويجعله مقبلا على عمله برغبة وحماس دائمين.

إن العواطف و الانفعالات تؤثر في قدرتنا على استخدام إمكانياتنا العقلية إلى الحد الذي يمكن أن يعوق قدرتنا على التفكير والتخطيط والفعل أي أنها تؤثر على كيفية أداءنا لوظائفنا في الحياة حيث نرى **Goleman** أنه "بقدر ما نكون مرفوعين بمشاعر الحماس والمتعة فيما نعمل بقدر ما نكون اندفاعنا نحو الإنجاز" (صفاء الأعسر، علاء الدين كافي، 1998، 263) لعل من بين المفاهيم التي تتضمنها الدافعية الذاتية ما أطلقت عليه **Gobasa** اسم الصلابة النفسية التي تعني "اعتماد عام للفرد في فاعلية وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويوجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة"(فاروق السليمان: 2001، 209) وفي هذا المجال توصلت **Gobasa** إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بالصلابة النفسية هو أكثر صمودا ونشاطا ودافعية (السليمان: 2001، ص 209، 210) وأن أهم مؤشرات الصلابة النفسية تتمثل في:

-المرونة العاطفية التي تثير إلى القدرة على الانفتاح في مواجهة الأزمات.

-المرونة التكيفية التي تثير إلى القدرة على التكيف والمناورة لتجنب الخسائر والصدمات العاطفية دون إحباط لغرض تحقيق الأهداف.

8-4-التفهم:

إن التفهم كفاءة اجتماعية تثير غلى القدرة على التعرف وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة الخاصة لها وهي مبنية على الوعي بالذات.

يساعد التفهم على خلق علاقة مودة مع الآخرين والحفاظ عليها كما يلعب دورا حاسما في العديد من المواقف المختلفة كالتدريس، الإدارة، العلاقات العامة، العلاقات السرية والعاطفية حيث ثبت أن "الطلبة الذين يظهرون استعدادا لقراءة تعبيرات الآخرين عن انفعالاتهم التي لا تتضمن التعبيرات اللفظية كانوا في غالب أكثر الطلبة شعبية وثباتا من الناحية الانفعالية"(علاء كفافي: 1998، ص323)، مما يشير إلى أن التفهم يعني أن تتقمص مشاعر الآخرين حيث نفرح لفرحهم ونتألم لآلامهم.

إن غياب التفهم أن ينتج عنه إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، من هنا يتضح لنا أهمية اهتمام الآباء والمربون بالجانب الانفعالي للأطفال في التربية ليخلقوا ما يسمى بالتناغم الانفعالي **Emotional Attunement** الذي يشكل حسب **Daniel sterne** (الأعسر، كفافي: 1998، ص 328)، التوقعات الانفعالية التي يستحضرها الأطفال فيما بعد كبالغين في علاقاتهم الشخصية وفي تفاعلاتهم مع الآخرين.

إن الشخص الذي يتمتع بمهارة التقمص الوجداني يكون أكثر قدرة على النقاط الإشارات الاجتماعية (الإيماءات-التعليمات) التي تدل على أن هناك من يحتاج إليه وهذا يجعله أكثر استعداد لتولي المهام التي تتطلب الرعاية والتوجيه وبصفة خاصة مهنة التعلم.

إن القدرة على قراءة مشاعر الآخرين أكثر ألفة وأكثر قربا من الآخرين مما يجعل التفاعل والتعامل معهم مثمرا في ظل جو تسوده الاجتماعية الإنسانية.

إن الشخص الذي فقد القدرة على التعبير عن مشاعره ويشعر بالارتباك إذ عبر الآخرين له عن مشاعرهم وهذا الفشل في تسجيل مشاعر الطرف الآخر يعتبر خيبة مأساوية في إنسانية الإنسان وعلاقات الألفة بين البشر.

لأن جذور الحب والرعاية والاهتمام تتبع من التوافق العاطفي والتناغم الانفعالي والقدرة على التعاطف التي تمارس في جميع مجالات الحياة وأن النقص في لمشاعر التفهم والتعاطف يؤدي إلى الاضطرابات السيكوباتية وحوادث العنف والعدوان ومجمل القول أن الفهم هو وعي اجتماعي يتضمن القدرة على المعرفة شعور الآخرين والتعامل معهم وفق استجاباتهم العاطفية كما تتضمن القدرة على التعامل مع ثقافات وبيئات مختلفة وتقديم خدمات متميزة للآخرين وتنميتهم.

8-5-المهارات الاجتماعية:

و هي كفاءة اجتماعية تتضمن مجموعة من المهارات المتمثلة في تطويع عواطف الآخرين والتعامل وبناء العلاقات الفعالة والناجحة، وهذه الكفاءة مبينة على التفهم وا إدارة

الذات والتحكم في الانفعالات الشخصية وكذا في زمام الآخرين لأن الذي فقد التحكم في زمام نفسه سيعجز عن التحكم في زمام الآخرين.

إن علاقتنا مع الآخرين تتحدد من خلال التحكم في انفعالاتهم ومعرفة مشاعرهم والتصرف معهم وفق هذه المعرفة.

إن الوعي الاجتماعي يعني قدرتنا في نقل الوسائل الانفعالية للآخرين أثناء التفاعل الذي يصنعه بصبغة انفعالية ومعنى ذلك أن نتملك القدرة الكبيرة على التعبير عن انفعالاتنا تجاه الآخرين في نفس الوقت قيادة الحالة الانفعالية لهم وهذا ما يعني سيطرتنا على الموقف في مستواه العميق ذلك ما أطلق عليه **Morino** اسم التنظيم غير الرسمي أي التفاعل الانفعالي العاطفي الذي تتحدد وفقه علاقتنا وله تأثير في نجاحنا أو فشلنا في الحياة الاجتماعية. (المونلا: 1990، ص 8-9)

إن الكفاءة الاجتماعية يعني أن تمتلك اللياقة الاجتماعية وقواعد التعامل والسيطرة على اللغة الصامتة (لغة العواطف) نعرف مت نقود ومتى نكون ناجحين أن نعرف كيف نبدا النقاش وكيف ننهيه، أن نعرف كيف نهتم بمشاعر الآخرين وكيف ندير حوارا وأن نكون على وعي بأن انفعالاتنا تنتقل كالعدوى إلى الآخرين هذا ما أكده **AF.Dimberg** في دراسته (الأعسر، كفافي: 1998، ص367)، أن الناس عندما يرون وجها غاضبا أو مبتسما فإن وجوههم تظهر دلالة على أن هذا الانفعال (المزاج)قد انتقل إلى وجو ههم، وعندما يتفاعل شخصان فإن اتجاه المزاج ينتقل من الشخص الذي يكون أكثر قوة في تعبيره عن انفعالاته إلى شخص الأقل تعبيرا عن مشاعره.

إن تآزر الأمزجة هو أساس الألفة مع الآخرين فالشخص الناجح في علاقاته وتفاعلاته لا بد أن يكون بارعا وماهرا في إظهار التناغم الوجداني مع الآخرين وأمزجتهم المختلفة ومنه يستطيع سهولة أن يجعل هؤلاء تحت سيطرته وبالتالي يكون تفاعله معهم أسهل على المستوى الانفعالي وعلامة القائد أو المرسكاوي المربي الجيد أن يكون قادرا على تحريك مشاعر مستعصية وفي هذا الصدد يشير **Cacippo** إلى أن الناس الذين لا يحسنون

استقبال وا ٍرسال الرسائل الانفعالية يكونون عرضة للوقوع في مشكلات تتعلق بعلاقتهم مادام الناس يشعرون بعدم الارتياح أو التناغم الوجداني معهم. (الأعسر، كفافي: 1998، ص369)، وبالتالي يدفعون ثمنا اجتماعيا مقابل الأمية الوجدانية التي يعانون منها، وفي الأخير يمكن القول بأن إدارة العلاقات الاجتماعية هي تلك القواعد التي يعبر بها الفرد عن نفسه وعن أفكاره في مجتمعه هذا القواعد هي خطوط عامة غير مكتوبة توجه سلوك الشخص سواء في المنزل أو العمل وهذه القواعد نابعة من ثقافة المجتمع مما يعني أنها تختلف من مجتمع إلى آخر.

ومجمل القول أن المهارات الاجتماعية تعني القدرة على بناء وا ٍدارة العلاقات مع الآخرين بصورة فعالة وتتضمن مهارات اجتماعية هامة كالقدرة على التغيير والتعبير والاقناع والاتصال والتعاون والقيادة بشكل عام.

9- أهمية الذكاء الانفعالي:

-يلعب الذكاء الانفعالي (الوجداني)ورا هاما في توافق الطفل مع والديه وا ٍخوته وأقرانه وبيته بحيث ينمو سويا ومنسجما مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.

-يساعد الذكاء الانفعالي على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل أزمة منتصف العمر بسلام.

-يعتبر الذكاء الانفعالي مهما في استقرار الحياة الزوجية فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج. كل ذلك يضمن توفقا زواجيا رائعا.

-يمكن الذكاء الانفعالي وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاءا وجدانيا محببون ومثابرون وتوكديون ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح. (رجب: 2005، ص5)

ويرى ماير وسالوفي (1990) أن أهمية الذكاء الانفعالي في أنه يساعد الفرد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادرا على التواصل الفعال مع نفسه ومع الآخرين وقد أشار جيرالد وزيندر (2000) إلى أن الذكاء الانفعالي يؤجل الاشباعات الفورية ومقاومة الدوافع وتحقيق الذات وعفة الأخلاق والتغلب على المشاكل، بينما ذكر سيجال (1997) أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الانفعالي يساعد الفرد على إدراك مشاعره ووقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم. (موسى: 2012، 34)

ونظرا لتلك الأهمية البالغة للذكاء الانفعالي فقد أوصى علماء النفس بتنمية من خلال دروس تعليمية ودورات تدريبية وورش عمل بهدف الوصول إلى درجات عالية من الذكاء الانفعالي (الوجداني)، وهو ما انطلق عليه النضج الوجداني (الانفعالي).

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الذكاء الانفعالي وحاولنا تغطية جانبه النظري من خلال التطرق إلى مفاهيمه المتباينة وتطوره التاريخي بالإضافة إلى مكوناته الأساسية وعلاقة بالجهاز العصبي إلى جانب أهميته مختتمين بها.

لقد تيقن الكثير من العلماء والباحثين أن الذكاء الذي يجب أن نتحدث عنه اليوم هو الذكاء الذي يضمن لنا النجاح والفعالية والأداء المميز فضلا عن التدافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة.

إن الذكاء الانفعالي أسلوب جديد في تناول للشخصية الإنسانية حيث أخذ بعين الاعتبار كل الجوانب المكونة لها، وأن تفاعل هذه الجوانب مجتمعة ينتج عنه سلوكا فعالا ومثمرا وأداء متميزا ذلك ما تتطلبه الحياة اليومية المعاصرة.

يعتبر الذكاء الانفعالي دعوى صريحة إلى الاهتمام بالمشاعر والعواطف و الانفعالات الإنسانية واستعمال ذلك الإرشاد التفكير إلى ما فيه خير الفرد والجماعة.

إن الذكاء الانفعالي مظلة تجتمع تجتمع تحتها العديد من المهارات المميزة (خصية – اجتماعية) التي كانت بعيدة عن تناول الذكاء الذهني، حيث تثير الدرامات الحديثة في العلوم العصبية أن الإنسان يملك عقلين عقل منطقي وعقل عاطفي. فلكي يكون تفكيرنا إيجابيا وقرارتنا سليمة علينا أن نفكر بمنطق والعقل في حد ذاته لا يستقيم إلا بمساعدة العقل العاطفي ما دامت أحاسيسنا تسبق عملية التفكير لدينا.

تمهيد

تأتي السعادة في قلب موضوعات علم النفس، أو على رأسها، باعتبار أن السعادة هدف الإنسان الأقصى بعد تنمية قدراته وقواه الإيجابية، وقد ظل موضوع السعادة من الموضوعات الفلسفية إلى وقت قريب وذلك لأن السعادة من الموضوعات التي لم تدخل (المعمل) إلى أن تجرأ بعض علماء النفس إلى دراسة السعادة كموضوع دراسي علمي.(سهيل سالم:2008 ،ص22)

وتعد السعادة هي الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان منذ القدم، ومفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة، فالبحث عن السعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان، وخيره العلى وغايته القصوى، حيث ينظر أرسطو إلى السعادة إلى أنها لا تعبر أن تكون حالا من أحوال النفس البشرية، وسعادة الإنسان تكون بمزاولته ما يمتاز به عن سائر الموجودات، أي بمزاولة الحياة الناطقة على أكمل الوجوه، ولكن لا تتحقق السعادة إلا عن طريق الرضا فهو سر الحصول عليها فإذا رضي المرء على كل ما يصيب من كدر الحياة وضيق عيشها كان في سعادة مستمرة لا تنقطع عنه إلا إذا فقد الرضا.(سناء سليمان: 2010‘ص10)

وتم إدراج مصطلح السعادة لأول مرة بقائمة موضوعات المستخلصات النفسية 1973 وتصنف البحوث النفسية المتصلة بالسعادة ضمن ما يعرف بعلم النفس الجماهيري أو الشعبي فالسعادة هي حالة نفسية يكون فيها الشخص قانعا، مطمئنا ومرحا وبدون مشاكل وهي حالة انعكاس نفسية عند الفرد بسبب الحصول على أشياء جميلة.(سليمان أبو زايدة: 2000، ص3)

1-مفهوم الشعور بالسعادة:

1-1-الشعور بالسعادة في اللغة:

سعد:للد ّعد: اليمن وهونقيض النحس والسد ّعادة: خلاف الشقاوة وقد سقال سعد يسعد سعدا وسعادة: فهو نقيض شقي والجمع سعداء (ابن منظور: 1981، ص2011)

وقال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "يوم يأت لا تكلم إلا بإذنه، فمنهم شقي وسعيد" (هود: 105)

1-2- الشعور بالسعادة اصطلاحا:

إن أصل كلمة السعادة تأتي من فكرة العيش حياة جيدة وتعود إلى كلمة يونانية تسمى أودايمونيا (**Eudaimonia**) بمعنى النفس أو الروح الطيبة. وقد كان فرويد يرى أن الإنسان يحاول الحد من الحزن وزيادة فرص السعادة ،ومن ثم فإن الإنسان يحكمه مبدأ اللذة وأن السعادة شيء صعب التحقيق، لأن الظروف الخارجية والداخلية غالبا ما تفرض نفسها عليه، حتى لو استطاع الناس السيطرة على ظروفهم والحصول على اللذة تحقق لهم الرضا والإتباع وليس السعادة.(سهير سالم: 2008،ص37)

ويعد مفهوم بالسعادة من المفاهيم الحديثة التي لها علاقة بدراسات علم النفس الإيجابي. والتي تعد إحدى الموضوعات المهمة للشخصية. وهدف رئيسي بحياة الفرد يطمح الفلاسفة والعلماء والمفكرون إلى تحقيقه، وينتج عنه تحقيقه الشعور بالبهجة والرضا وتحقيق الذات. والتفاعل وبالتالي الوصول إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة بصورة عامة.(صالح: 2013، ص190)

2- معاني الشعور بالسعادة في القرآن والسنة

نورد فيما يلي مجموعة من الآيات القرآنية الأحاديث الشريفة التي عالجت معاني العور بالسعادة سواء كانت السعادة الدنيوية، أم السعادة في الآخرة.

2-1- بعض ما جاء في القرآن الكريم

فإن السعادة النفسية هي عكس الشقاء وليست عكس التعاسة كما هو معروف والدليل على ذلك في قوله تعالى:"فأما الذين شقّوا ففي النار لهم زفير وشهيق (106) خالدين فيها ما دامت السّموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد (107)وأمّا الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ (108)". (سورة هود، 106،108)

قال تعالى:" من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون "(سورة المائدة، 69)

قال تعالى:" وقالوا الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن إنّ ربنا لغفور شكور".(سورة فاطر: 34)

2-2- بعض ما جاء في الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله ،ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى الله.(رواه مسلم) (الترمذي، 1998: 24)

وقال صلى الله عليه وسلم "من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى الله له ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وعدم رضاه بعد القضاء"(رواه الترمذي) (سناء سليمان: 2010، ص34)

ويمكن الوصول إلى الشعور بالسعادة من خلال الإسلام فالإسلام هو الذي يحقق السعادة الأبدية في الدنيا والآخرة وهي:

-**السعادة في الدنيا:** إن الإسلام حدد الضوابط والإحكام التي تكفل للفرد السعادة الدنيوية في بداية حياته، ويبين بأن الحياة ما هي إلا طريق للآخرة، وأن الحياة الحقيقية التي ينبغي للفرد الوصول إليها هي الحياة بالآخرة.

-**السعادة في الآخرة:** ويقصد بها السعادة الأبدية الخالدة، وهي مرتبة على صلاح الإنسان في الحياة الدنيا (سناء سليمان: 2010، ص 56)

3- عوامل الشعور بالسعادة

لا شك أن هناك عدة عوامل ترتبط بالسعادة وهي:

3-1-السن:

لا شك أن الطفل يسهل إسعاده عن الكبير وخاصة إذا تهيأت له الأجواء السرية التي تسودها المودة والرحمة والحوار والتفاهم والاهتمام به يجعلانه سعيدا ،خاصة أنه ليس عليه مسؤوليات أو واجبات تثقل ،وعندما يكبر يتحمل مسؤوليات تدريجيا ويتعرض لإحباطات الواقع فتقل سعادته، ومن هنا كانت الطفولة أكثر ارتباطا بالسعادة وكثيرا ما شبه السعيد بالطفل ومع ذلك فلكل مرحلة من مراحل الإنسان ما يمكن أن يجعله سعيدا ،فمثلا يمكن للشاب الذي يدرس في الجامعة أن يكون سعيدا، بما يقوم به من أنشطة وصداقات وعلاقات عاطفية ونجاح دراسي ولكن كل ذلك يتطلب تحملا للمسؤولية وبذلا للجهد وسيطرة على النفس لتحقيقه ليست المسؤوليات التي ترتبط بكبر الشخص وتجاوز مرحلة الطفولة هي المكدر السعادة دائما، فأحيانا تكون السعادة في استمرار أداء الدور وتحمل المسؤولية والقيام لعمل ما وهذا مالا نلاحظه من التعاسة والمرارة التي يشعر بها من يحالون إلى التقاعد والفراغ من مهام يقومون بها. (الخالدي: 2001، ص 86)

3-2-الجنس:

حيث لا ترتبط السعادة بجنس الذكور أو بجنس الإناث ،ولكن تدخل اعتبارات أخرى قد ترتبط السعادة بالجنس في بعض الحالات ،فمثلا عندما يكون لدى الأسرة من الأبناء (الإناث) وترغب في ولد (ذكر) وتنتظره بفارغ الصبر، فإنها تسعد به عندما يولد، وتعطيه من الاهتمام ما يجعله طفلا سعيدا والشيء نفسه يحدث عندما يكون لدى الأسرة عدد من الأطفال (الذكور) وترغب في (بنت)، ومن ثم فإن السعادة لا ترتبط بالجنس، ولكن زيادة نسبة اضطرابات الوجدان لدى الإناث، يقابلها زيادة اضطرابات الإدمان واضطرابات الشخصية لدى الذكور إضافة إلى أن المميزات الاجتماعية للمرأة أقل من الرجل بوجه عام، ودورها يرتبط بالكثير من الضغوط التي قد تقلل من الشعور بالسعادة وهي أكثر تأثيرا

بالأحداث الضاغطة لسماتها الشخصية والحساسية الشديدة وضعف آليات التكيف، وهذه كلها تعود إلى التنشئة الاجتماعية والظروف الحياتية، أكثر من ارتباطها بجنس المرأة في حد ذاته. (شعبان:1996، ص76)

3-3-المهنة:

ترتبط المهنة بوجه عام بالسعادة إذ أنها توفر للإنسان دورا يؤديه، فيشعر من خلاله بأهميته وبحاجة الآخرين إلى عمله، فيسعد بع وبما يحققه من رضا الآخرين عن أداته لهذا الدور والمهنة التي تتيح لصاحبها فرصة التنوع في الأداء، تحقق له سعادة أكثر إذا تجنبه الشعور بالتكرار الذي قد يوصل إلى الشعور بالملل وكذلك المهنة التي تكون هواية للشخص تصبح أكثر إمتاعا له، وباعثة على سعادته مل من يهوى والتوضيح ويعمل مدرسا فإن كل هؤلاء سيسعدون بأدائهم لأعمالهم، ومن هنا يمكن أن تقول أن المهنة ترتبط بالسعادة عندما توفر لصاحبها مكانة اجتماعية مرموقة، إذا يز يد تقديره لذاته وترتفع معنوياته، ولا شك أن عدم وجود مهنة للإنسان يؤديها تحط معنوياته، وتشعره بالملل وعدم القيمة، فالمهنة إضافة إلى أنها مصدر للرزق، تتيح لإنسان فرصة لعلاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة، وتنظم وقت الإنسان، وهي مخرج لطاقته وهي كذلك دور ومكانة في الحياة الصاخبة الحركة، والتي لا مكان فيها للسكون. (إيلليس: 2004، ص34)

3-4-التعليم:

يعد التعليم في حد ذاته، معاناة لمن يتعلمون بهدف الحصول على الشهادة فقط لأنه يسعى إلى إنهاء المادة الدراسية ما دون الاستمتاع بها لأنه لا يستفيد من دراسته. لأنه كان يذاكر من أجل الامتحان فقط وينسى الكثير مما تعلمه بعد الحصول على الشهادة، أما من لا تتوقف العملية التعليمية لديهم بحصولهم على الشهادة فيستمرون مستمتعين بتعلم جديد مهما كانت أعمارهم، وهنا يكون التعليم مصدرا متجددا للسعادة سواء كان من خلال القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو أيا كانت وسائل تحصيله ولذا فإن هذه الفئة المحبة للعلم تحقق كثيرا من السعادة لنفسها باستمرار التعلم، إضافة إلى الشخص الذي يملك ناحية للعلم. تكون

له رؤية متسعة للأمور، ولديه قدرة على التكيف مع المشكلات وا يجاد الحلول لها، كما أن رؤيته لذاته تكون ايجابية فيزيد من اعتباره لذاته، وهذه كلها متغيرات تعمل في اتجاه السعادة.(البدري: 2000، ص78)

3-5-المساندة الاجتماعية:

ويقصد بها الدعم الذي توفره شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواء كانت تلك العلاقات في صورة زواج أو علاقات قرابة في نطاق أسرة نوية (صغيرة)، أو أسرة ممتدة أو علاقات صداقة أو جوار ولا شك أن الإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، فوجودهم يشعره بوجوده بل يعطيه الشعور بالأمان والاطمئنان، وتساعد المساندة الاجتماعية على الخروج من المحن، وتعد المساندة الاجتماعية نوعا من التأمين الاجتماعي نوعا من التأمين ضد خطوب الحياة وأحداثها المؤلمة، وهي في الوقت نفسه مبعث للسعادة، فعندما يكون الإنسان فرحا وسعيدا، ويشك معه الآخرين، فإن شعوره بالسعادة يزداد بسعادة الآخرين معه، وا ذا شارك الآخرين سعادتهم، فإنه يسعد لسعادتهم، فالسعادة تتعدى وتنتقل من السعيد إلى غيره ومن هنا قيل (جاور السعيد تسعد)، وتعد الصداقة إحدى العلاقات الاجتماعية التي تعطي دعما ومساندة نفسية واجتماعية لأطرافها، وتحقق لهم سعادة من خلال الاهتمامات المشتركة والهوايات، كما تحقق الصداقة في مختلف الأعمار شعورا بالقبول الاجتماعي ويشعر من خلالها أنه عمل ثلة واحترام الآخرين، وهذا يحسن من صورة الذات لديه ويحقق له السعادة. (عبد العزيز: 1961، ص 34)

3-6-الطبقة الاجتماعية:

لا شك أن من ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية العليا يستطيعون إشباع الكثير من حاجاتهم ومن ثم فهم أقدر على تحقيق السعادة أكثر من غيرهم من أبناء الطبقات الأدنى وقد تكون السعادة في الطبقة الدنيا أعلى منها في الطبقة المتوسطة بشرائحها المختلفة، إذ أن الطبقة المتوسطة تعيش صراعا في تطلعها إلى الأعلى رغبة الوصول إليها، إضافة إلى

الخوف من الانحدار إلى مستوى الطبقة الدنيا، ولهذا فإنها أكثر الطبقات معاناة ومن ثم أقلها سعادة.

3-7-سمات الشخصية:

هنالك سمات للشخصية ترتبط بالسعادة أكثر من غيرها فمثلا، الشخصية الانبساطية أكثر شعورا بالسعادة من الشخصية الانطوائية فالشخصية الانبساطية هي الشخصية المنطلقة التي يميل صاحبها إلى تعدد الصداقات وسهولة الارتباط بالآخرين وكثرة النشاط والحركة متفاوتة في الشخصية الانطوائية التي تقل حركة صاحبها إذ يفكر أكثر ويميل إلى العزلة أكثر من الاختلاط بالآخرين وتقل علاقته وا إخراج طاقاته، والاستمتاع بوقت فراغه وهناك السمة المز اجية في الشخصية التي نعتبرها كمزاج دائم إذ أن هناك أشخاصا معروفين بمزاجهم المرح وهناك آخرون معروفون بالمزاح النكدي، وهنا من يكون مزاجهم المميز قلقا أو متناوبا بين المرح والنكد ولا شك أن المرحون هم أكثر شعورا بالسعادة من غيرهم من أصحاب الأمزبة الأخرى. (عبد الله: 2001، ص73)

3-8-البيئة التي يعيش فيها الشخص:

يمكن فهمها أهي بيئة مدينة يغلفها التلوث بشتى صوره. والضوضائي والزحامي، أم هي بيئة ريفية يغلب عليها النقاء وتكسوها الخضرة ويظهر فيها الماء ويلفها الهدوء لا شك أن البيئة الريفية الهادئة تحقق استرخاء داخليا أكثر وهي أقرب إلى السعادة من التوتر الذي تولده بيئة المدينة الصاخبة ولذلك يهرب سكان المدن إلى التجمعات والمزارع طلبا للهدوء وتحقيقا لقدر من السعادة كما أن البيئة التي تظهر فيها الشمس وتكون درجة الحرارة فيها معتدلة، تبعث على السعادة أكثر من البيئة الملبدة بالغيوم طوال الوقت أو التي تزيد حرارتها ورطوبتها إلى درجة يصعب احتمالها والبشر يتفاعلون مع حرارة ورطوبة ودفئه وبرودته لكل من تلك التقلبات معاني في داخلهم تحرك انفعالات معينة، وتفرز هرمونات معينة تجعلهم يعيشون تغيرات على مستوى البيولوجي والنفسي وكذلك الاجتماعي. (غراهام: 1961؛ ص72)

4- مصادر الشعور بالسعادة:

-احترام الآخرين

- أن تكون حياة أسرتي مستقرة

- دخل يكفي لسد جميع الاحتياجات

-عمل أحقق فيه انجازا وابتكارا

-الحصول على إجازة ترفيهية

-توفر حياة آمنة مطمئنة

-الابتهاج والسرور

-ضبط النفس وتحقيق الأهداف في الحياة

-الصحة

-امتلاك ثروة كبيرة

-تقدير الذات. (أبو عمشة: 1434هـ-2013م)

5- أنواع الشعور بالسعادة

ويرى العديد من الباحثين أن السعادة تتميز إلى ثلاثة أنواع هي:

5-1-السعادة الذاتية:

أو الشعور الذاتي بالسعادة-تدور حول كيف يكون الفرد سعيدا-وكيف يكون راضيا عن حياته، وتعكس السعادة الذاتية تصورات الأفراد وتقيمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية.

5-2- السعادة النفسية:

وهي تتميز عن السعادة الذاتية حيث تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الجيدة، مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو وتطور إقامة روابط جيدة ذات معنى مع الآخرين.

5-3- السعادة الموضوعية:

تتضمن خمس أنواع وهي السعادة المادية والصحة والنمو والنشاط والسعادة الاجتماعية والسعادة الانفعالية. (عبد الوهاب، 2006)

وهناك أيضا السعادة القصيرة والسعادة الطويلة:

-**السعادة القصيرة:** أي التي تستمر لفترة قصيرة من الزمن

-**السعادة الطويلة:** التي تستمر لفترة طويلة من الزمن وهي عبارة عن سلسلة من محقرات السعادة القصيرة وتجدد باستمرار لتعطي لإيحاء بالسعادة. (سليمان: 2010، ص92)

6- العوامل المؤثرة في السعادة:

6-1-عدم تلبية حاجات القلب العقائدية: فالقلب في حاجة دائمة لا يمكن أن يسدها سوى قوة العقيدة في الله سبحانه ومن أهمل تقوية ذلك كان شاعرا بنقص مشمل وفراغ لانهائي وهو لا يدري سببه.

6-2-عدم الانجاز: فأصحاب الانجازات والذين استطاعوا ان يحققوا لأنفسهم ولمجتمعهم قدرا كبيرا من التقدم الايجابي غالبا ما يطردون الهموم.

6-3-الانكسار وفقدان العزة: فالعزة مصدرها قوة اليقين وصدق الانتماء وهما متحققان في المؤمن الذي أيقن بربه وبموعده وصدق في الانتماء لدينه ولأمته معتقدا فضله ورفعه قدرتها مهما مر به من ظروف وضعف أو هزيمة.

6-4-عدم تحقيق الأهداف: فكل إنسان له آماله وأهدافه التي وضعها لنفسه لا تغيب عن ذهنه ويسعى إلى تحقيقها في كل يوم يستطيع تحقيق الأهداف كان عرف للهموم.

6-5-البعد عن البيئة الإيمانية الصحيحة: فالإسلام قد أنشأ بيئة إيمانية يمنع عنها الهم وتتباعد عنها الأحزان تلك هي البيئة الأخوية والعلاقات الشفافة النقية التي هي بلا مصالح شخصية ولا منافع دنيوية. (سليمان: 2010، ص129)

خلاصة

من كل ما سبق تقديمه أن السعادة قيمة انفعالية لها علاقاتها الوثيقة بكل ما يحمل طابع الخير أوهي مرتبطة ارتباطا جوهريا بعملية تحصيل الخير ،فالسعادة هي شعور إنسان بانشراح الصدر والإقبال على الحياة، بوجه عام مع الالتزام بالقيم الدينية التي تأخذ بأيدينا إلى طرق الحق والصواب

تمهيد

يزداد الاهتمام بالعملية التعليمية بمختلف عناصرها بشكل جاد ومتجدد مع ازدياد التقدم العلمي والمعرفي والحضاري الذي تشهده الساحة الدولية، ويبدو هذا الاهتمام واضحا في نشاطات العديد من المنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة إدراكا لما تقدمة التربية من إثراء وتنوير وتقدم في مختلف جوانب الحياة.

ويعتبر الأستاذ العنصر الفعال ضمن منظومة العناصر المتفاعلة في هذا النظام حيث يمثل الركيزة الأساسية الحاسمة في مدى نجاح جهود الإصلاحات التربوية لذا وجب الاهتمام أكثر بهذا العنصر بدءا بالاختبار والانتقاء. ثم بالإعداد والتدريب ،وأخيرا بالمكانة والجزءخاصة وأن تقدم التعليم يتوقف وا إلى حد بعيد على مؤهلات المعلمين وكفاءتهم وما يتحلون به من صفات إنسانية وتربوية ومهنية.

1-التعليم المتوسط:

1-1- مفهوم التعليم المتوسط:

تقع مرحلة التعليم المتوسط ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته ،ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة التعليم الابتدائي .

مدة الدراسة في المرحلة تشمل أربع (4) سنوات، ويحصل فيها الناجح على شهادة التعليم المتوسط والتي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم الثانوي أو المهني.

وتكمن أهمية مرحلة التعليم المتوسط في كونها تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق التلميذ إنتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية ،فضلا عن أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات التلاميذ بما يعدهم للاختيار التعليمي أو المهني .(بلعباس، 2013: 75)

1-2- أهداف مرحلة التعليم المتوسط:

*تزويد التلميذ بالخبرات والمعارف الملائمة لسنة حتى يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

*تشويقه للبحث عن المعرفة وتعويده التأمل والتتبع العلمي.

*تنمية قدرات التلميذ العقلية والمهارية وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.

*تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون وتحمل المسؤولية.

*تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة أمره.

*إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى.(بلعباس: 2013، 75)

2- أستاذ التعليم المتوسط:

2-1- مفهوم الأستاذ:

يعتبر الأستاذ العنصر الفعال ضمن منظومة العناصر المتفاعلة في هذا النظام، حيث يمثل الركيزة الأساسية الحاسمة في مدى نجاح الإصلاحات التربوية، لذا وجب الاهتمام أكثر بهذا العنصر بدءا باختيار والانتقاء ثم بالإعداد والتدريب وأخيرا بالمكانة والجزاء، خاصة وأن تقدم التعليم يتوقف، وا لى حد بعيد على مؤهلات المعلمين وكفاءتهم، وما يتحلون به من صفات إنسانية وتربوية ومهنية.(بن عمارة 206/2015، 144)

2-2- خصائص الأستاذ:

أوضحت الدراسات التربوية الكثيرة إلى وجود العديد من الصفات لدى المعلم منها الفيزيولوجية والاجتماعية والمعرفية والأخلاقية والمهنية ويمكن عرض هذه الخصائص كالآتي: الخصائص الفيزيولوجية وتتمثل فيما يلي:

أ-الخصائص الجسمية:

***الصحة والقوة:** يشترط في الأستاذ والنشاط وسلامة صحته ولهذا فإن أي مشكل صحي أو ضعف في أحد حواسه قد يعيقه على الأداء الحسن لعملية التعليم، وامتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف".

***المظهر العام المناسب:** يجب على الأستاذ أن يحرص على مظهره العام والشخصي لأنه يعد قدوة لتلاميذه.

ب-الخصائص العقلية:

***الرشد:** يشترط في المعلم أن يكون واعيا وصارما وذو شخصية ناضجة وقوية وقادرة على أداء الرسالة التربوية والتعليمية.

***الذكاء والعقل المرن:** هي من أهم صفات المعلم، وذلك أن الأستاذ يتعامل مع كثر من أصناف التلاميذ والجميع ينظم منه الاستفادة ومن هنا فإنه يحتاج إلى ذكاء واسع وعقل مرن.

ج-الخصائص النفسية والانفعالية:

إن أهم صفة لا بد أن تتوفر في الأستاذ هي الشخصية المنبسطة المنفتحة غير الانطوائية وغير المعقدة ،فالنفسية المحبة المتفائلة غير الحاسدة والوجه البشوش له الأثر في نفوس التلاميذ. لذلك على الأستاذ أن يتحلى بالاتزان النفسي والعاطفي لأنه له أثر ايجابية على الأستاذ وعلى التلاميذ وعلى حسن التمدرس على حد سواء.

د-التفاعل الاجتماعي:

التعليم مهنة إنسانية اجتماعية فالمجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه وتلاميذه وأساتذته ومديريه، ويتفاعل بدوره مع المترددين على المدرسة من خارجها كأولياء الأمور وممثلي المجتمع المحلي ،وبالتالي يفرض هذا الوضع على المعلم بضرورة الاتصاف بالتعاون مع زملائه في المدرسة ويشاركهم معرفته والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة واحترام متبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي وبالاتصاف بهذه المهارات الاجتماعية يمكنه من تذليل الصعاب ويساعده على الإسهام في صنع مناخ مدرسي اجتماعي متفتح ومرن.

هـ-الخصائص المعرفية والأخلاقية:

***المعرفة الكافية:** يحتاج الأستاذ في التربية إلى خمسة أنواع من المعرفة:

1-المعرفة العامة وتتمثل في أساليب العلوم ومبادئها.

2-المعرفة الخاصة وتتمثل في التمكن في موضوع تعليمة أو مادة درسه، لأنه كلما كان متمكنا من موضوع تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه.

3-معرفة طرق ووسائل تعليمه، وتشمل المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم.

4-معرفة التلاميذ الذين يعلمهم مما يمكن الأستاذ من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه.

5-معرفة ذاته، فالأستاذ الفعال تكون لديته دراية بمواطن ضعفه ومواقع قدرته العامة في التعليم.

***الأخلاق الكافية:** على الأستاذ أن يتسم بمجموعة من الآداب والأخلاق نذكر منها:

-الالتزام بالمبادئ والقيم ومكارم الأخلاق.

-القدرة على الضبط الذاتي والتحكم في النفس.

-الالتزام بالعمل والتقيد به.

-التحلي بالصدق والأمانة والصبر.

-احترام العدل والمساواة بين التلاميذ.

و -الخصائص المهنية:

وتتمثل في السلوك المهني ويظهر من خلال النقاط التالية:

-الدافعية العالية والايجابية.

-الجدية في العمل.

-القابلية والمرونة في التعامل مع الغير

***الإدارة الجيدة للدرس:** تشير الدراسات العملية إلى الأسس والقواعد التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ وتتمثل فيما يلي:

-أن يكون الأستاذ منضبطا في مواعيده.

-أن يكون حسن الإعداد لدرسه.

-أن يصبر على جميع تلاميذ القسم.

-أن يكون واعيا بما يحدث في حجرة الدرس.

- تخطيط وحدات الدروس اليومية والإعداد الجيد لها.

-تحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم عن الطريق المادي واللفظي، ورعاية اهتمامتهم ورغباتهم وتحريرهم من الشعور بالخوف أو الضغوط النفسية.

-رعاية العلاقات الإنسانية داخل القسم.

-الاتصال بأولياء الأمور والتشاور معهم لإثراء تعلم التلاميذ وحل مشاكلهم.

-التحقق من صلاحية وجدوى الطرق والوسائل والأنشطة التربوية التي يستعملها في عملية التعلم.

-معارف علميةلتوسيع الأفق العلمي للأستاذة ومواكبة للتطورات الحاصلة والاعتناء بالجانب الجمالي والذوق الفني.

2-3- أدوار الأستاذ ومهامه:

للأستاذ مجموعة من الأدوار مطالب بتأديتها من بينها ما يلي:

-إكساب الطلبة المعارف الحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية للأستاذ دور معرفي يتركز حول منح الطلبة المعارف والحقائق وكذلك ما يرتبط بهذه المعارف من مهارات علمية وقيم واتجاهات تمكنهم من فهم الحاضر بتفاصيله وتصور المستقبل باتجاهاته أي تهيئة الطلبة لعالم الغد.

- تنمية الطلبة في جوانبهم المختلفة: على الأستاذ تنمية الطالب من كافة الجوانب عقليا، نفسيا، اجتماعي ... إلى أقصى ما تسمح به استعداداته، ويسعى إلى غرس روح المسؤولية الفردية والجماعية، وكذلك تنمية قدرات التفكير العلمي المتنوعة.

- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي وتنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة: يتمثل دور الأستاذ في تحقيق التعلم الذاتي وحثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم سواء من مصادر المعرفة التقليدية أو الحديثة بالإضافة إلى توظيفها لبناء الشخصية المبدعة.

- تحريك الطالب وتقليص مظاهر السلوك غير اللائق من طرفه، بواسطة إقامة علاقات بينه وبين طلبته داخل الصف وخارجه.

- إشراك أولياء الأمور عمليا بكل ما يتعلق بأبنائهم.

- تنظيم نافع ومفيد لمنظومة التدريس وعمل الصف كوحدة اجتماعية وكذلك تحديد قواعد العمل داخله.

- تطوير وتعقيل أساليب التدريس الفعالة من أشنها زيادة التعلم.

2-4- أهداف الأستاذ:

الأهداف ركنا أساسيا في عملية التعلم والتعليم وخاصة في عملية التخطيط للدرس التدريسي المقبول هو الذي يصاغ بدلالة التغيير في السلوك التلميذ وبطريقة تسمح بقياس هذه الأهداف التالية:

-أن يحدد الأستاذ الأهداف التعليمية الخاصة من الأهداف التعليمية العامة في ضوء متطلبات المنهاج.

-أن يتعرف الأستاذ على أهمية وضع الأهداف في تحسين رفع نسبة التعليم.

-أن يطبق الأستاذ أسلوب وضع الأهداف قبل البدء بتدريس أي وحدة.

وكذلك من مهامه:

- المعلم والتنمية الشاملة للمتعلم.
- دور المعلم في تنظيم عملية التعلم.
- دور المعلم في التخطيط لتحديد أهداف في ضوء محتوى المادة التعليمية.
- دور المعلم في التخطيط لتنفيذ الدرس في غرفة الصف.(لكحل، 2011-2012، ص139)

خلاصة:

من خلال ما تقدم في الفصل يتضح أن أستاذة التعليم المتوسط أدوار وخصائص وأهداف مختلفة، فهو يساهم في تنمية قدرات المتعلم وفي تنظيم عملية التعلم من اختيار طريقة التعليم والوسيلة التعليمية المناسبة لكل موضوع. كذلك كل من الطالب والأستاذ لديهما خصائص صفية مما تجعل العلاقة بينهما علاقة معقدة تدخل فيها عدة عوامل شخصية ومعرفية... فمن خلال هذه العلاقة نجاح أو فشل العملية التعليمية والتعلمية.

تمهيد:

للوصول إلى نتائج موثوقة يجب إتباع إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة، فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها وحصرها، ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على الصلاحية وملاءمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة أو عدم صحة الفرضيات التي سبق للباحث وأن صاغها، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما سنحاول مراعاته في هذا الفصل.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي يتمكن الباحث من خلالها من معرفة مجال الدراسة عن كثب، وتساعد كذلك على الضبط وبناء الأدوات والتقنيات الملائمة لإجراء الدراسة واختبار الفروض بعد الكشف عن خصائص المجتمع وضبط نوع العينة وطريقة اختيارها.

وعليه فهذه الدراسة الاستطلاعية مكنتنا من تكوين فكرة أولية عن التعرف عن علاقة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالشعور بالسعادة والتعرف عليها عن قرب وجمع المعلومات.

وتم الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية:

-التعرف على ميدان البحث أي استكشاف الميدان.

- الإحاطة أكثر بالمشكلة البحثية.

- التعرف على خصائص عينة الدراسة.

- التعرف أكثر على المجال المكاني للدراسة.

- التأكد من الدقة العلمية لأدوات البحث ومدى ملاءمتها للبحث.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

1-المنهج الوصفي:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ويقصد ذلك النوع من المناهج البحث والذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغير أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. (العساف، 1995، ص 261)

والمنهج الوصفي عامة يعتمد على دراسة ظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر فيها كيفيا وكميا، فالكيفي يصف لنا الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (عبيدات، 2006، ص 248)

مما سبق يرى الباحث أن المنهج الوصفي (الارتباطي) ينسجم والهدف من هذا البحث والمتمثل في معرفة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2- مجتمع الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية على عينة بلغ قوامها 100 خلية من أساتذة التعليم المتوسط (بدائرة سيدي عامر).

-37 أستاذ وأستاذة من متوسطة حسن البصري

-63 أستاذ وأستاذة من متوسطة المجاهد بشير بشوش

وقد تم اختيار العينة من المجتمع الدراسي بطر يقة العينة الطبقية العشوائية.

3-عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تم إجراء الدراسة على عينة بلغ قوامها 100 من أساتذة التعليم المتوسط وتم اختيار العينة من المجتمع الدراسي بطريقة العينة الطبقية العشوائية.

وخصائص عينة الدراسة:

-البيانات الشخصية:

الجنس:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	34	34
أنثى	66	66
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (**100**) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور(**34**) بنسبة **66**%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (**66**) أنثى بنسبة قدرت بـ **66** %. كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

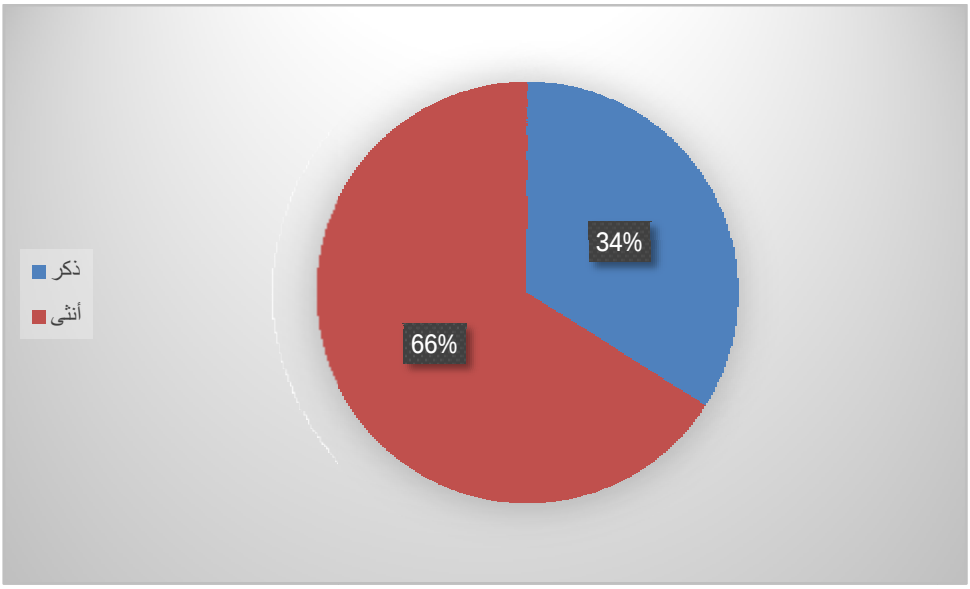

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

-الاقدمية:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية

الاقدمية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	64	64
من 6 سنة الى 10 سنوات	28	28
أكثر من 11 سنة	8	8
المجموع	100	%100

ن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (100) فردا، نلاحظ أن عدد الذين لديهم خبرة (أقل من 5 سنة) بلغ (64) بنسبة بلغت 64%، أما عدد الذين لديهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات فقد بلغ عددهم **(28)** بنسبة قدرت بـ 28%، أما عدد الذين لديهم خبرة أكثر من 11 سنة فقد بلغ عددهم **(8)** بنسبة قدرت بـ 8%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

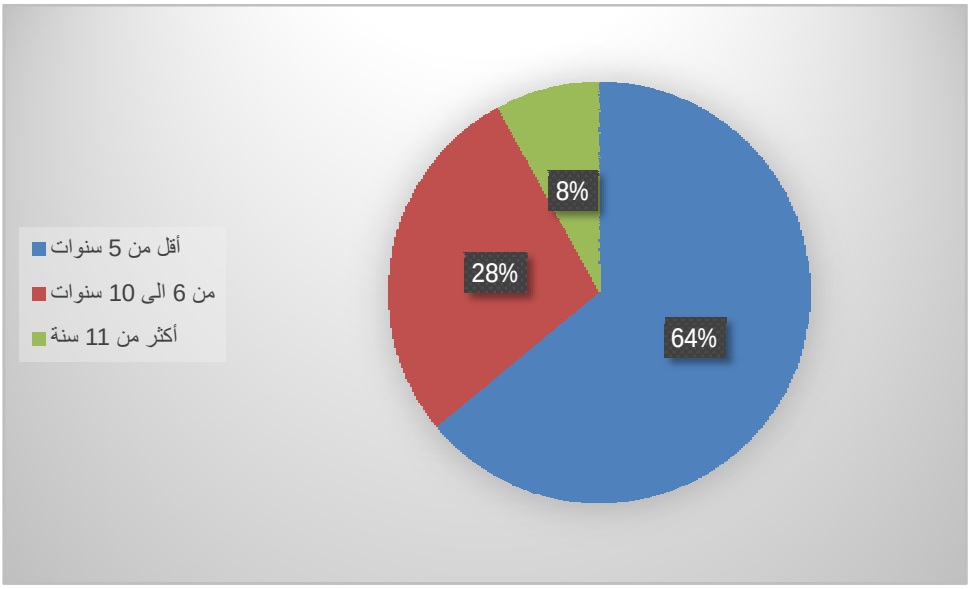

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية

-الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	55	55
أعزب	44	44
مطلق	1	1
المجموع	**100**	**%100**

من خلال لجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (100) فردا، نلاحظ أن عدد الافراد المتزوجين بلغ (55) بنسبة بلغت 55%، أما عدد الافراد الغير متزوجين فبلغ عددهم **(44)** بنسبة قدرت بـ 44%، أما عدد الافراد المطلقين فبلغ عددهم **(1)** بنسبة قدرت بـ 1%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

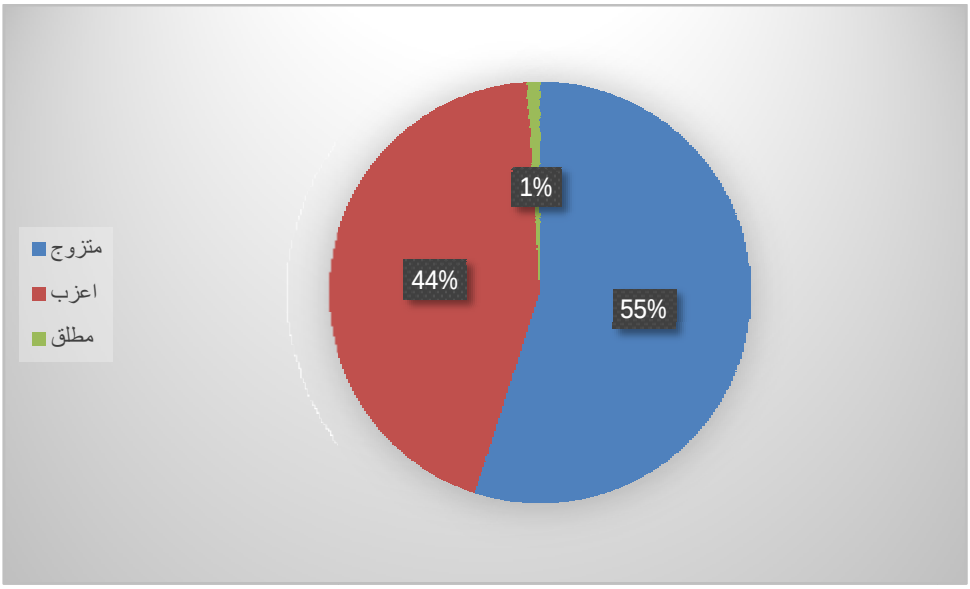

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

4- حدود الدراسة:

أ-المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميداني بكل من:

-متوسطة الحسن البصري (سيدي عامر)، التي تأسست عام 1986.

- متوسطة المجاهد بشوش البشير (سيدي عامر) التي تأسست عام 1992.

ب- المجال الزماني:

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2017-2018، وذلك بابتداء من 2018/03/11 إلى غاية 2018/04/15 وهي مدة كافية لجمع المعطيات الخاصة ببحثنا.

5- أدوات الدراسة:

-مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (2001):

ويتكون المقياس من 58 بندا يتم الإجابة عليها وفقا لمتدرج خماسي من خمسة بدائل وهي (غالبا، كثيرا، أحيانا، قليلا، نادرا) ولقد تم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة إيجابية ما عدا العبارات رقم (36، 51، 56) وتصحح العبارات الإيجابية كالتالي: أبدا = 1،

نادرا = 2، أحيانا = 3، غالبا = 4، كثيرا = 5، بينما العبارات السلبية بالعكس، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(58: 290 درجة)

وتتوزع بنود المقياس على خمسة أبعاد أساسية وهي: إدارة الانفعالات ويشمل 15 بندا، التعاطف ويشمل 11 بند، تنظيم الانفعالات ويشمل 13 بند، المعرفة الانفعالية ويشمل 10 بنود، التواصل الاجتماعي ويشمل 9 بنود.

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة في البيئة الأصلية للمقياس (المصرية) حيث تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد وأسفرت النتائج عن خمسة عوامل، وكما يتمتع المقياس بصدق إتساق داخلي والصدق التمييزي، ويتمتع أيضا بقيم مقبولة من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ في النسخة الأصلية للمقياس، حيث بلغ معامل الثبات لبعد إدارة الانفعالات 0.55 ولبعد التعاطف 0.77 وبعد تنظيم الانفعالات 0.64 وبعد المعرفة الانفعالية 0.49 وبعد التواصل الاجتماعي 0.58، والدرجة الكلية 0.81 وكانت قيم ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق تتراوح بين 0.44-0.76، وكما ارتبط المقياس بمقياس اليقظة العقلية. (عثمان ورزق، 2001)

جدول رقم 04: يمثل العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي:

أبعاد الذكاء الانفعالي	عدد العبارات	أرقام العبارات
إدارة الانفعالات	15	4-6-11-12-13-16-17-26-28-31-50-53-56
التعاطف	11	33-34-35-37-38-40-41-44-54-55-57
تنظيم الانفعالات	13	15-19-20-21-22-23-24-25-27-29-30-32-58
المعرفة الانفعالية	10	1-2-3-5-7-8-10-14-49-51
التواصل الاجتماعي	9	36-39-42-45-46-47-48-52

ثبات وصدق مقياس الذكاء الانفعالي:

نظرا لاستخدام المقياس في البيئة السعودية على عينات متماثلة فسنكتفي باستعراض الثبات والصدق في الدراسات السابقة دون إعادة حساب الثبات والصدق في الدراسة الحالية.

أدولا: دراسة عثمان ورزق (2001):

-صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وتم الأخذ بالتعديلات.

-الصدق التمييزي: واستطاع المقياس أن يميز بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي وكانت قيمة ت دالة في جميع عبارات المقياس.

-الصدق العاملي: أسفر التحليل العاملي عن خمسة عوامل تشبعت على عبارات المقياس

- الصدق الارتباطي: حيث تم حساب الصدق الارتباطي من خلال ارتباط درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بدرجات أحد الاختبارات الفرعية لاختبار الاستعدادات العقلية وهو اليقظة العقلية لرمزية الغرب (1981) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 05: ارتباط درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية بدرجات اختبار اليقظة العقلية.

العامل	اليقظة العقلية
إدارة الانفعالات	*0.17
التعاطف	*0.17
تنظيم الانفعالات	*0.16
المعرفة الانفعالية	*0.20
التواصل الاجتماعي	*0.14
الدرجة الكلية	**0.20

· دال عند مستوى دلالة 0.05 ** دال عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم 06: معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

العامل	معامل ألفا كرونباخ
إدارة الانفعالات	**0.55**
التعاطف	**0.77**
تنظيم الانفعالات	**0.64**
المعرفة الانفعالية	**0.46**
التواصل الاجتماعي	**0.58**
الدرجة الكلية	**0.81**

ثانيا: دراسة البلوي (2004)

جدول رقم 07:معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق ألفا كرونباخ بدراسة البلوي (2004)

العامل	إعادة الاختبار	ألفا كرونباخ
إدارة الانفعالات	0.75	0.87
التعاطف	0.50	0.63
تنظيم الانفعالات	0.85	0.89
المعرفة الانفعالية	0.70	0.75
التواصل الاجتماعي	0.51	0.69
الدرجة الكلية	0.82	0.91

ثالثا: دراسة الجاسر (2006): قامت الباحثة فيها بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من الأبعاد.

جدول رقم 08: معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من الأبعاد

العامل	معامل الارتباط
إدارة الانفعالات	0.71
التعاطف	0.87
تنظيم الانفعالات	0.73
المعرفة الانفعالية	0.40
التواصل الاجتماعي	0.57
الدرجة الكلية	0.89

رابعا: دراسة البلوي (2004) ودراسة البخاري (2007): تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ويمكن عرض نتائجها كالتالي:

1-الاتساق الداخلي:

أ-علاقة البعد بالدرجة الكلية للمقياس: والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 09: معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بعد في دراسة البلوي (2004) والبخاري(2007)

العامل	دراسة البخاري (2007)	دراسة البلوي (2007)
	معامل الارتباط	معامل الارتباط
إدارة الانفعالات	*0.84	*0.84
التعاطف	*0.64	*0.73
تنظيم الانفعالات	*0.79	*0.83
المعرفة الانفعالية	*0.70	*0.72
التواصل الاجتماعي	*0.71	*0.84

*دال عند مستوى 0.01

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد:

تم حساب علاقة الفقرة بالبعد الذي ينتمي إليه وكانت القيم كالتالي:

جدول رقم 10: معاملات الارتباط للفقرات وكل بعد في دراسة البلوي(2004) ودراسة البخاري(2007)

العامل	دراسة البخاري (2007)	دراسة البلوي (2007)
	يتراوح بين	يتراوح بين
إدارة الانفعالات	0.61-0.11	0.58-0.14
التعاطف	0.67-0.48	0.72-0.41
تنظيم الانفعالات	0.67-0.38	0.73-0.33
المعرفة الانفعالية	0.50-0.32	0.59-0.25
التواصل الاجتماعي	0.62-0.21	0.55-0.38

من خلال مراجعة الجداول السابقة التي توضح الثبات والصدق لمقياس الذكاء الانفعالي في الدراسات السابقة التي استخدمت مقياس الذكاء الانفعالي في البيئة السعودية يمكن ملاحظة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تجعل استخدام المقياس مطمئن لاستخدامه في الدراسة الحالية.

ونظرا لكثرة الدراسات التي اعتمدت على هذا المقياس والتي تشير جميعها لخصائص سيكومترية مطمئنة في البيئة السعودية لذلك ستكتفي الباحثة بتطبيق المقياس دون حساب ثباته وصدقه.

قائمة اكسفورد للسعادة:

قائمة اكسفورد للسعادة تأليف أرجايل ولو Argyle & Lu 1995 ترجمة عبد الخالق، تتكون القائمة من 29 بند في الصورة العربية المعدلة وليس للقائمة أبعاد فرعية فقد، يتم الحصول على الدرجة الكلية على القائمة وتتمتع القائمة بخصائص سيكومترية مرتفعة من ناحية الثبات والصدق، ويتم الإجابة على القائمة وفقا لمتدرج خماسي وهي (غالبا، كثيرا،

أحيانا، قليلا، نادرا)، وبذلك تتراوح الدرجة على كل بند من (1-5) وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ككل من (29-145) ولقد تم صياغة كل بنود القائمة بصورة إيجابية. (عبد الخالق وآخرون، 2003)

وفي الصيغة الأجنبية تتمتع القائمة بمعدلات ثبات وصدق مرتفعة، مثل "ثبات الاتساق الداخلي وثبات إعادة التطبيق، وصدق التنبؤ بأحكام الأصدقاء، وترتبط هذه القائمة بارتباطات إيجابية بكل من المزاج الإيجابي والرضا والانبساط والمهارات الاجتماعية كالتوكيدية والتعاونية والقيادة ومصدر الضبط الداخلي، في حين ترتبط قائمة السعادة سلبيا بالاكتئاب والعصابية ويستنتج المؤلفون أن هذه القائمة مقياس مناسب للسعادة بوصفها سمة ثابتة في الشخصية، ولقد قام عبد الخالق بالتحقق من صدق وثبات القائمة في البيئة العربية في المجتمع الكويتي على عينات متنوعة من طلبة وطالبات الثانوي وطلبة وطالبات الجامعة والموظفين والموظفات، وتشير النتائج إلى أن ارتباط البند بباقي البنود لدى أفراد العينات الست يتراوح بين (0.24-0.75) وكلها دالة إحصائيا وكشفت قيم ثبات ألفا عن معدل مرتفع من الثبات حيث تتراوح بين (0.91-0.93) وكذلك اتساق داخلي مرتفع كما كشفت نتائج ارتباط صدق المحك بقائمة التقدير الذاتي للسعادة للقائمة لدى العينات الست بمعدلات ارتباط مرتفعة تتراوح بين (0.56-0.70). (عبد الخالق وآخرون، 2003)

وفي دراسة أجرتها مؤمن (2004) تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان المعامل 0.82 ثم حساب معامل ألفا كرونباخ وكان 0.88 وتعد هذه القيم جيدة وتعد بذلك مؤشرا مرتفعا لمدى ثبات وصدق قائمة أكسفورد للسعادة.

أ-الثبات: لقد تم حساب ثبات قائمة أكسفورد للسعادة بطريقتين:التجزئة النصفية وا ٍعادة التطبيق والتي يمكن عرضها بالطريقة الآتية:

1-التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية عن طريق جمع الفقرات الفردية مع بعضها البعض لتمثل النصف الأول والعبارات الزوجية لتمثل النصف

الثاني، ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين حيث بلغ معامل الارتباط 0.786 وكما تم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون وحيث بلغ معامل الثبات 0.878 بعد التصحيح ويشير معامل الثبات إلى ثبات المقياس.

2- إعادة التطبيق: تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق للتعرف على مدى ثبات قائمة أكسفورد للسعادة حيث تعبر تلك الطريقة من أفضل الطرق التي تستخدم في حساب الثبات وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني 15 يوما وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.958 وبهذا يشير إلى أن معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني مرتفع لقائمة السعادة.

3- معامل ألفا كرونباخ للثبات: لقد تم حساب معامل ثبات قائمة أكسفورد للسعادة بمعادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس ككل 0.876 وهو معامل ثبات جيد.

ب- الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق قائمة أكسفورد للسعادة بثلاثة طرق وهي "صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي، صدق المحك"، والتي يمكن عرضها بالطرق الآتية:

1-معامل قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ومستوى دلالاتها:

جدول رقم 11: يوضح معامل قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ومستوى دلالاتها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.171	غير دال
02	**0.504	0.01
03	*0.323	0.05
04	**0.436	0.01
05	0.040	غير دال
06	**0.628	0.01
07	**0.637	0.01
08	**0.587	0.01

09	**0.402	0.01
10	**0.456	0.01
11	**0.378	0.01
12	**0.622	0.01
13	**0.611	0.01
14	**0.626	0.01
15	**0.642	0.01
16	**0.361	0.01
17	**0.490	0.01
18	**0.417	0.01
19	**0.630	0.01
20	**0.543	0.01
21	**0.347	0.01
22	**0.380	0.01
23	*0.318	0.01
24	**0.280	0.01
25	**0.513	0.01
26	**0.645	0.01
27	**0.495	0.01
28	**0.501	0.01
29	**0.732	0.01

من خلال مراجعة الجدول رقم 04 يمكن ملاحظة أن قيم الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لقائمة أكسفورد للسعادة دالة عند مستوى دلالة 0.01، 0.05 بجمع البنود ما عدا بندين هما رقم (1، 5) وفضلت الباحثة إبقاء البندين كما هما في الصورة النهائية التي تم تطبيقها على العينة الأساسية للدراسة.

2- الصدق التمييزي:لقد تم حساب صدق المقياس عن طريق استخدام صدق المقارنة الطرفية، وذلك من خلال الكشف عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعات والمنخفضات في السعادة والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم 12: قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الطالبات مرتفعات السعادة ومنخفضاتها (ن=60)

العينة	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضات السعادة	15	71.20	7.72	14.760	0.001
مرتفعات السعادة	15	108.80	6.14		

من خلال الجدول 09 يمكن ملاحظة وجود فروق بين مرتفعات ومنخفضات السعادة عند مستوى دلالة 0.001 مما يعطي مؤشرا مرتفعا للصدق التمييزي

-الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي:

1-الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقتين:

1-1-حساب معامل ارتباط عبارات البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه: حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي.

أولا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التواصل الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم 13: مصفوفة ارتباطات عبارات محور التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور

9		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
36	معامل الارتباط	,723**	46	معامل الارتباط	,671**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
39	معامل الارتباط	,685**	47	معامل الارتباط	,808**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
42	معامل الارتباط	,542**	48	معامل الارتباط	,729**
	مستوى الدلالة	,002		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
43	معامل الارتباط	,832**	52	معامل الارتباط	,733**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
45	معامل الارتباط	,828**	*الارتباط دال عند (0.05) **الارتباط دال عند (0.01)		
	مستوى الدلالة	,000			
	حجم العينة	30			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور (**التواصل الاجتماعي**) والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,54) و (0,83) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس **التواصل الاجتماعي**.

ثانيا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التعاطف) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم 14: مصفوفة ارتباطات عبارات محور التعاطف مع الدرجة الكلية للمحور

10		الدرجة الكلية **المحور**			الدرجة الكلية المحور
1	**معامل الارتباط**	,775**		**معامل الارتباط**	,785**
	مستوى الدلالة	,000	**8**	**مستوى الدلالة**	,000
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30
2	**معامل الارتباط**	,845**		**معامل الارتباط**	,532**
	مستوى الدلالة	,000	**10**	**مستوى الدلالة**	,002
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30
3	**معامل الارتباط**	,838**		**معامل الارتباط**	,792**
	مستوى الدلالة	,000	**14**	**مستوى الدلالة**	,000
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30
5	**معامل الارتباط**	,838**		**معامل الارتباط**	,594**
	مستوى الدلالة	,000	**49**	**مستوى الدلالة**	,001
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	,785**
7	**معامل الارتباط**	,775**		**معامل الارتباط**	,000
	مستوى الدلالة	,000	**51**	**مستوى الدلالة**	30
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	,532**

***الارتباط دال عند (0.05)**

****الارتباط دال عند (0.01)**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور (**التعاطف**) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,53) و (0,84)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس **التعاطف**.

ثالثا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (المعرفة الانفعالية) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم 15: مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعرفة الانفعالية مع الدرجة الكلية للمحور

11		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
33	معامل الارتباط	,840**	معامل الارتباط	41	,745**
	مستوى الدلالة	,000	مستوى الدلالة		,000
	حجم العينة	30	حجم العينة		30
34	معامل الارتباط	,922**	معامل الارتباط	44	,820**
	مستوى الدلالة	,000	مستوى الدلالة		,000
	حجم العينة	30	حجم العينة		30
35	معامل الارتباط	,846**	معامل الارتباط	54	,866**
	مستوى الدلالة	,000	مستوى الدلالة		,000
	حجم العينة	30	حجم العينة		30
37	معامل الارتباط	,810**	معامل الارتباط	55	,623**
	مستوى الدلالة	,000	مستوى الدلالة		,000
	حجم العينة	30	حجم العينة		30
38	معامل الارتباط	,765**	معامل الارتباط	57	,794**
	مستوى الدلالة	,000	مستوى الدلالة		,000
	حجم العينة	30	حجم العينة		30
40	معامل الارتباط	,861**	*الارتباط دال عند (0.05) **الارتباط دال عند (0.01)		
	مستوى الدلالة	,000			
	حجم العينة	30			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور (**المعرفة الانفعالية**) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,62) و (0,92). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس **المعرفة الانفعالية**.

رابعا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات (تنظيم الانفعالات) مع الدرجة الكلية

الجدول رقم 16:مصفوفة ارتباطات عبارات محور تنظيم الانفعالات مع الدرجة الكلية للمحور

عبارة13		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
15	معامل الارتباط	,812**	25	معامل الارتباط	,621**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
19	معامل الارتباط	,763**	27	معامل الارتباط	,803**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
20	معامل الارتباط	,729**	29	معامل الارتباط	,750**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
21	معامل الارتباط	,812**	30	معامل الارتباط	,804**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
22	معامل الارتباط	,763**	32	معامل الارتباط	,721**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
23	معامل الارتباط	,729**	58	معامل الارتباط	,854**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
24	معامل الارتباط	,814**	*الارتباط دال عند (0.05)		
	مستوى الدلالة	,000	**الارتباط دال عند (0.01)		
	حجم العينة	30			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور (**تنظيم الانفعالات**) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,62) و(0,85)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس **تنظيم الانفعالات**

خامسا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات (إدارة الانفعالات) مع الدرجة الكلية

الجدول رقم 17: مصفوفة ارتباطات عبارات محور إدارة الانفعالات مع الدرجة الكلية للمحور

15		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
4	معامل الارتباط	,819**		معامل الارتباط	,788**
	مستوى الدلالة	,000	18	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
6	معامل الارتباط	,780**		معامل الارتباط	,756**
	مستوى الدلالة	,000	26	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
9	معامل الارتباط	,698**		معامل الارتباط	,726**
	مستوى الدلالة	,000	28	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
11	معامل الارتباط	,801**		معامل الارتباط	,880**
	مستوى الدلالة	,000	31	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
12	معامل الارتباط	,819**		معامل الارتباط	,789**
	مستوى الدلالة	,000	50	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
13	معامل الارتباط	,780**		معامل الارتباط	,767**
	مستوى الدلالة	,000	53	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
16	معامل الارتباط	,698**		معامل الارتباط	,781**
	مستوى الدلالة	,000	56	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30
17	معامل الارتباط	,801**			
	مستوى الدلالة	,000			
	حجم العينة	30			

***الارتباط دال عند (0.05)**

****الارتباط دال عند (0.01)**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور (**إدارة الانفعالات**) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,69) و (0,88)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس **إدارة الانفعالات**.

2-ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (18) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	,979**	0,01
تنظيم الانفعالات	,960**	0,01
التعاطف	,770**	0,01
المعرفة الانفعالية	,927**	0,01
التواصل الاجتماعي	,957**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0,01= α**)، حيث بلغت قيمها على التوالي (**0,97/ 0,96/ 0,77/ 0,92/ 0,95**) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الذكاء الانفعالي.

2– ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة:

1-معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم 19: يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي .

أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
إدارة الانفعالات	,769	15
تنظيم الانفعالات	,772	13
التعاطف	,776	10
المعرفة الانفعالية	,780	11
التواصل الاجتماعي	,775	9
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي	,827	58

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0,77 و0,78) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي ككل (0,82) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس الذكاء الانفعالي يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

-الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة في الدراسة الحالية:

1-الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقة:

أولا: حساب معامل ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم 20: معامل ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	معامل الارتباط	,842**	11	معامل الارتباط	,465**	21	معامل الارتباط	,420*
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,010		مستوى الدلالة	,021
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
2	معامل الارتباط	,836**	12	معامل الارتباط	,637**	22	معامل الارتباط	,550**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,002
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
3	معامل الارتباط	,553**	13	معامل الارتباط	,586**	23	معامل الارتباط	,488**
	مستوى الدلالة	,002		مستوى الدلالة	,001		مستوى الدلالة	,006
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
4	معامل الارتباط	,718**	14	معامل الارتباط	,574**	24	معامل الارتباط	,755**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,001		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
5	معامل الارتباط	,707**	15	معامل الارتباط	,477**	25	معامل الارتباط	,496**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,008		مستوى الدلالة	,005
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
6	معامل الارتباط	,749**	16	معامل الارتباط	,596**	26	معامل الارتباط	,633**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,001		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
7	معامل الارتباط	,742**	17	معامل الارتباط	,646**	27	معامل الارتباط	,560**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,001
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
8	معامل الارتباط	,410*	18	معامل الارتباط	,537**	28	معامل الارتباط	,704**
	مستوى الدلالة	,024		مستوى الدلالة	,002		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		معامل الارتباط	30
9	معامل الارتباط	,401*	19	معامل الارتباط	,762**	29	مستوى الدلالة	,731**
	مستوى الدلالة	,028		مستوى الدلالة	,000		حجم العينة	,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30			
10	معامل الارتباط	,682**	20	معامل الارتباط	,502**	//		
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,005			
	حجم العينة	30		حجم العينة	30			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس (السعادة) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,46) و (0,84) ما عدا العبار ات رقم (21/9/8) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس (0,41/ 0,42/0,40) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس السعادة.

2-الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة:

-معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يوضح قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس السعادة

عدد العبارات	**ألفا كرونباخ**
29	**0,752**

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغ (0,75) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الأداة، وهذا يعني أن مقياس معنى الحياة يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

6-التقنيات الإحصائية: قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتمثلت فيما يلي:

-التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية تم استخدامها في تحديد خصائص العينة.

-معامل الارتباط بيرسون تم استخدامه في حساب العلاقة الارتباطية بين العبارات

-معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الدراسة(مقياس الذكاء الانفعالي).

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تم استخدامه لمعرفة مستوى الذكاء الانفعالي

-اختبار الدلالة الإحصائية (ت) لعينة مستقلة واحدة (T.test).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من الإجراءات الدراسة الميدانية والإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحث دراسته الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية لدراسته الأساسية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.

تمهيد:

بعد ما تم عرض نتائج وما تضمنه الجداول والبيانات سوف تتم مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، ومناقشة الفرضيات على حسب الدراسات السابقة القريبة من الموضوع، وبحسب تحليلنا المستنبط من الواقع المعاش ومن الملاحظات والتجارب الميدانية.

1-عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

-تنص الفرضية على: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين إدارة الانفعالات والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط. وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين **إدارة الانفعالات والسعادة** لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (22) يوضح مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين ادراة الانفعالات والسعادة لدى عينة الدراسة.

المتغيرات	السعادة			
	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
إدارة الانفعالات	100	,623**	,000	دال احصائيا عند 0,01

دال عند مستوى الدلالة 0,01.* دال عند مستوى الدلالة 0,05. **

ويتبين من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لإدارة الانفعالات والدرجة الكلية **للسعادة** والتي بلغت **(0,62)**، وهي قيمة عالية قوية وطردية أي كلما ارتفعت درجة إدارة الانفعالات لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع مستوى **السعادة كما** أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. **أي تحقق الفرضية الجزئية الأولى بمعنى توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين إدارة الانفعالات والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط.**

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

ينص الفرض على انه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تنظيم الانفعالات والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين **تنظيم الانفعالات والسعادة** لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (23) يوضح قيمة معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات والسعادة

المتغيرات	السعادة			
	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
تنظيم الانفعالات	100	,240*	,016	دال احصائيا عند 0,05

دال عند مستوى الدلالة 0,01.* دال عند مستوى الدلالة 0,05. **

ويتبين من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية **لتنظيم الانفعالات** والدرجة الكلية **للسعادة** والتي بلغت **(0,24)**، وهي قيمة عالية ضعيفة وطردية أي كلما ارتفعت درجة إدارة الانفعالات لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع مستوى **السعادة** كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01) وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. **أي تحقق الفرضية الجزئية الثانية، بمعنى توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تنظيم الانفعالات والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط.**

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

-تنص الفرضية على:" توجد علاقة بين المعرفة الانفعالية والسعادة. وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين **المعرفة الانفعالية والسعادة** لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم 24: يوضح قيمة معامل الارتباط بين المعرفة الانفعالية والسعادة لدى عينة الدراسة.

المتغيرات	السعادة			
المعرفة الانفعالية	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
	100	0,366**	,000	دال

دال عند مستوى الدلالة 0,01.* دال عند مستوى الدلالة ** 0,05.

ويتبين من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية **المعرفة الانفعالية** والدرجة الكلية والسعادة والتي بلغت **(0,36)**، وهي قيمة ضعيفة وطردية أي كلما ارتفعت درجة **المعرفة الانفعالية** لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع مستوى **السعادة** كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01) وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. **أي تحقق الفرضية الجزئية الثالثة بمعنى توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعرفة والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط**

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

ينص الفرض على انه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التعاطف والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط " وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين **التعاطف والسعادة** لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم 25: يوضح قيمة معامل الارتباط بين التعاطف والسعادة لدى عينة الدراسة.

المتغيرات	السعادة			
	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
التعاطف	100	,439**	,000	دال احصائيا عند 0,01

دال عند مستوى الدلالة 0,01.* دال عند مستوى الدلالة 0,05. **

ويتبين من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية **للتعاطف** والدرجة الكلية **للسعادة** والتي بلغت **(0,43)**، وهي قيمة ضعيفة وطردية أي كلما ارتفعت درجة التعاطف لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع مستوى السعادة كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو **99%** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **1%. أي تحقق الفرضية الجزئية الرابعة. أي توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التعاطف والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط**

5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

ينص الفرض على انه: توجد علاقة بين التواصل الاجتماعي والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط. وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين **التواصل الاجتماعي والسعادة** لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (26) يوضح قيمة معامل الارتباط بين التواصل الاجتماعي والسعادة لدى عينة الدراسة.

المتغيرات	السعادة			
التواصل الاجتماعي	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
	100	,310**	,000	دال

دال عند مستوى الدلالة 0,01.* دال عند مستوى الدلالة 0,05. **

ويتبين من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية **التواصل الاجتماعي** والدرجة الكلية للتوافق الزواجي والتي بلغت **(0,77)**، وهي قيمة ضعيفة وطردية أي كلما ارتفعت درجة **التواصل الاجتماعي** لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع مستوى **السعادة** كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. **أي توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الاجتماعي لدى أساتذة الطور المتوسط. أي تحقق الفرضية الجزئية الخامسة**

الفرضية العامة:

- تنص الفرضية العامة على أنه:" توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط "

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم 27: يوضح قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والسعادة لدى عينة الدراسة.

المتغيرات	السعادة			
الذكاء الانفعالي	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
	100	,483**	,000	دال

دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05**.

ويتبين من خلال الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية **للذكاء الانفعالي** والدرجة الكلية **للسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط** بلغت **(0,81)**، وهي قيمة متوسطة وطردية أي كلما ارتفعت درجة **الذكاء الانفعالي** لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع معه مستوى **السعادة** كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** وعليه يمكن القول إنه تم رفض الفرضية الصفرية هذا يعنى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية **بين الذكاء الانفعالي والسعادة لدى أساتذة الطور المتوسط** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. أي تحقق الفرضية العامة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية والسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط، كما تشير المعرفة الانفعالية إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ومن خلال النتيجة المتوصل إليها والمتمثلة في وجود علاقة بين المعرفة الانفعالية والسعادة مما يوضح أن المعرفة الانفعالية من العوامل التي تساهم بالشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدارة الانفعالات والسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط كما تشير إدارة الانفعالات لتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب واكتساب مهارات الحياة بفعالية ومن خلال النتيجة المتوصل إليها المتمثلة في وجود علاقة بين إدارة الانفعالات والسعادة مما يوضح أن إدارة الانفعالات من العوامل التي تساهم في الشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التعاطف والسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط، كما تشير هذه النتيجة إلى أن القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتواجد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الشخصية ومن خلال النتيجة المتوصل إليها والمتمثلة في وجود علاقة بين التعاطف والسعادة، مما يوضح أن التعاطف من العوامل التي تساهم في الشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تنظيم الانفعالات والسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط، على أنها القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيههما إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في وضع القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة لأخرى، ومن خلال النتيجة المتحصل عليها والمتمثلة في وجود علاقة بين تنظيم الانفعالات والسعادة مما يوضح تنظيم الانفعالات من العوامل التي تساهم في الشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2-5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التواصل الاجتماعي والسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط، على أنه هو التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة، ومن خلال النتيجة المتحصل عليها والمتمثلة في وجود علاقة بين التواصل الاجتماعي والسعادة، مما يوضح أن التواصل الاجتماعي من العوامل التي تساهم في الشعور بالسعادة.

2-6- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال المعالجة الإحصائية للفرضيات الدراسة الجزئية والفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0.01 بين الذكاء الانفعالي والسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط، حيث تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وعدد من المتغيرات.

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من بلامر وآخرون (2002)*، وكان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والرضا عن الحياة (باعتبار الرضا عن الحياة كمؤشر للشعور بالسعادة) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

واتفقت نتاج الدراسة الحالية كذلك مع ما توصل إليه أوتسن وآخرون (2005) في الدراسة التي هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والسعادة والصحة والشخصية والرضا عن الحياة والتي أوضحت أن الذكاء يرتبط بالرضا عن الحياة والتي أوضحت أن الذكاء يرتبط بالرضا عن الحياة وتتفق ومع دراسة فورنهام وتيبردس (2003) والتي تهدف إلى التعرف على الذكاء الانفعالي والسعادة.

وكما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من الخضر والقصلي (2007) والتي توصلت إلى نتائج تتفق معها في أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالسعادة إيجابيا، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة آمال جودة (2007)، كان هدفها التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة والتي أوضحت أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابيا بكل من السعادة والثقة بالنفس.

وتهدف دراسة علام (2008) والتي تهدف إلى التعرف على معدلات السعادة الحقيقية وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في السعادة الحقيقية.

توصيات:

في ضوء ما أسفرت عليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحثة أن تستخلص بعض التوصيات التي قد تفيد في استكمال الجهود التي يمثلها هذا البحث.

1-ينبغي العمل على وضع برنامج تنمية للذكاء الانفعالي لدي أساتذة التعليم المتوسط لما لذلك من ارتباط بالشعور وبالسعادة في التوجه نحو الحياة.

2-العمل على الاهتمام بالعوامل الشخصية والنفسية في قطاع التربية ببلادنا من أجل زيادة وعيهم بأهمية اكتساب مهارات الذكاء الانفعالي.

3-العمل على الندوات ومحاضرات عامة لتعريف الأستاذ المتوسط بالذكاء الانفعالي ومكوناته وأهميته في الحياة والعلاقات الاجتماعية و النجاح في العمل.

4-العمل على عقد الندوات والمحاضرات العامة لتشجيع أساتذة المتوسط على استبدال النظرة التشاؤمية والسلبية للحياة بنظرة ايجابية وتفاؤل للحياة.

5-العمل على رفع مستوي أساتذة التعليم المتوسط في الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة من خلال إلحاقهم بالدورات التدريبية المستمرة في هذا المجال.

بحوث ودراسة مقترحة

كما تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث و التي منها:

1-دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء الروحي و الذكاء الخلقي لدي عينات من إشادات وأساتذة التعليم المتوسط.

دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات علم النفس الايجابي كالإيثار والحكمة والتسامح والعفة والشجاعة والثقة بالنفس لدي أساتذة التعليم كالمتوسط.

3-إجراء دراسة حول دور كل من الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة على الصحة النفسية لدي جمع فئات المجتمع.

4-إجراء دراسة للتعرف على مستوى الشعور بالسعادة لدي فئة الخريجين و العاطلين عن العمل

الخاتمة

يتناول هذا البحث بالدراسة وتحليل العلاقة بين الذكاء الانفعاليو السعادة لدي أساتذة التعليم المتوسط، وشملت الدراسة على عينة قوامها 100 أستاذ وبعد جمع البيانات عن طريق استعمال مقياسين الذكاء الانفعاليو السعادة ومعالجتها إحصائيا وعرضها وتحليلها ومناقشتها خلصنا إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعاليو السعادة لدي أساتذة التعليم المتوسط، توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين المعرفة الانفعاليةو السعادة، توجد علاقة ارتباطيه قوية بين إدارة الانفعالاتو السعادة، وتوجد علاقة ارتباطيه ضعيفة بين تنظيم الانفعالاتو التعاطفو التواصل الاجتماعي بالسعادة.

بغض النظر عن النتائج المتحصل عليها يبقى متغيرات هذا البحث (الذكاء الانفعالي والسعادة) جديرة بالدراسات وتستدعي الاهتمامو التعمق، نظرا لأهميتها وتأثيرها ودورها في شخصية الفرد.

خلاصة القول:

يبقى المجال مفتوحا أمام الباحثين في التعمق في هذا الموضوع من هذه الزاوية أو تناوله من زوايا أخرى تثريه نظريا وتطبيقيا، ونرجو أن هذه الدراسة تساهم ولو القليل في إثراء معلومات الطلبةو الأساتذةو المهتمين بالبحث العلمي.

قائمة المراجع

-القرآ ن الكريم برواية ورش

-الحديث النبوي الشريف

أولا: المراجع باللغة العربية.

1)ابن منظور (1981-2011).

2)أديب الخالدي (2001) الصحة النفسية، ط1، المكتبة الجامعية، ليبيا.

3)ألبرت إبلليس (2004): اجعل حياتك سعيدة هانئة، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان.

4)باسمة المونلا (1990): قياس العلاقات الاجتماعية وتطبيقاته في الميدان التربوي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت.

5)بهيج شعبان (1996): سعادتك بيدك، المجلد 2، ط2، دار الشروق، الأردن.

6)بيلي غراهام (1961): سر السعادة العدد11، مكتبة المشعل الإنجليزية، بيروت، لبنان.

7)الترميذي محمد بن عيسى (1998): أبواب القدر، دار النشر العرب الإسلامي، بيروت

8)جابر عبد الحميد (1994): علم النفس التربوي، ط3، دار النهظة العربي ، جامعة قطر

9)جادو عبد العزيز (1961) لكي تكون سعيدا، دار المعارف، القاهرة، مصر.

10)الخولي، محمود سعيد (2011): ال\كاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

11)خيري المغازي وبديع عجاج(2002):الذكاء الوجداني، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

12)رشاد علي وعبد العزيز موسى (2012): الذكاء الوجداني وتنمية في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

13)سناء محمد سليمان (2010) السعادة أو الرضا أمنية غالية وصناعة راقية، ط1، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر.

14)سهير محمد سالم (2008): سيكولوجية السعادة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

15)سيد الطوب ومحمود عمر (2000): الشخصية الدافعية والانفعالات،ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،مصر

16)صالح، عايدة شعبان (2013): الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة-دراسة منشورة في مجلة جامعة غزة، المجلد 17، العدد 1.

17)صفاء الأعسر وعلاء الدين الكفافي(1998): الذكاء الوجداني، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة .

18) عبد الخالق، أحمد محمد، الشطبي، تغريد سليمان، الذيب سماح أحمد، عباس سوسن حبيب، أحمد، شيماء يوسف، الشويني نادية محمد، السعيدي، نجاه غانم (2003)، معدلات السعادة لدي عينات مصرية مختلفة في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات النفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين .

19)عبد المجيد نشواني (1998): علم النفس التربوي، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت

20)عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2006): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد 2.

21) عبيدات محمد حسن محمد (2006): قيم العمل و الالتزام الوظيفي دط، دار بيروت للنشر والتوزيع.

22) عثمان، فاروق السيد، رزق، محمد عبد السميع (2001): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياساته، علم النفس، العدد58.

23) على علا عبد الرحمن (2005): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الابتكاري للأطفال رسالة دكتوراه غير منشورة. مقدمة لقسم رياض الأطفال و التعليم الابتدائي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

24)فاروق السيد عثمان (2001): القلق وادارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

25)ليلى الجبالي (2000):: الذكاء العاطفي، سلسلة عالم المعرفة، ع262،مطابع الوطن ، الكويت.

26)ماجدة السيد عبيدات (2000): تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار الصفاء للنشلر والتوزيع عمان.

27)مجدي أحمد ومحمد عبد الله (1998): علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، »جامعتي الاسكندرية وبيروت العربية.

28)محمد أحمد شلبي (2001): مقدمة في علم النفس المعرفي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

29)محمد عبد الله (2001): مدخل إلى الصحة النفسية، ط1، دار الفكر للنر، عمان الأردن.

30)محمود البدري (2000): الطريق إلى النجاح، ط1، دار الهادي، بيروت، لبنان.

31)نور الهدى رجب (2005): الذكاء الوجداني ، ورقة عمل الى مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم ، دمشق .

32) بن عمارة سعيدة (2015-2016) : اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول دور الاصلاح التربوي في تطوير أدائهم الوظيفي ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف.

33) بلعباس فضيلة 2013 : الرسوب المدرسي في المتوسطة والثانوية في بلدية وهران، رسالة مباشرة غير منشورة، وهران ، الجزائر.

34) زهاج حورية وميلودي خضرة، 2016-2017 :دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ تعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية.

35) نور الهدى رجب (2005): الذكاء الوجداني ، ورقة عمل الى مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم ، دمشق

36) المركز الوطني للوثائق التربوية (2005): ، الكفاءات ، مجلة موعدك التربوي

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

37) Shoryey.h.s.l.ittle ,t.d.snyder,c.r.kluck,b.&.robitschek,c ; (2007): hope.and personnel growth initiative: a comparison of .positive, future-individual deference.1917.

38) boyatzis ,r&sala ;f.assessingemotional intelegence competencies-2003.

39) bar-on,R :(2001) emotional intelegence and self actualization.

40) mayer .j.d et all.model of emotional intelegence in r Sternberg hand boock off intelegence;uk,Cambridge universite 2000.

41) mayer .j.d et all.model of emotional intelegence in r Sternberg hand boock off intelegence;uk,Cambridge universite 1999.

الملحق رقم 01: مقياس الذكاء الانفعالي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: إرشاد والتوجيه

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى أساتذة التعليم المتوسط

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته وبعد:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه، يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة المتعلقة بموضوع الدراسة. لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة بكل موضوعية بوضع علامة (×) على الإجابة المناسبة، ونحيطكم علما بأن جميع البيانات سوف تكون موضوع اهتمام وسرية تامة ولن تكون إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ولكم منا كل الشكر والتقدير والعرفان .

إعداد الطالبات : **إشراف الأستاذة:**

كمال عائشة **د. قرساس الحسين**

السنة الجامعية: 2017-2018

الملاحق

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر **5** أنثى **5**

الحالة الاجتماعية: أعزب **5** متزوج **5** أرمل **5** مطلق **5**

الأقدمية: أقل من 5 سنوات **5** من 6 إلى 10 سنوات **5** أكثر من 11 سنة **5**

الرقم	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أستخدم انفعالاتي الايجابية كالمرح والفكاهة والسلبية كالغضب والاستياء في قيادة حياتي					
02	تساعدني مشاعري السلبية في تفعيل حياتي					
03	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي					
04	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية					
05	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين					
06	مشاعري السابقة تساعدني على النجاح					
07	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت					
08	أستطيع التعبير عن مشاعري					
9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي المليء بالقلق والإحباط					
10	أعتبر نفسي مسؤول عن مشاعري					
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج					
12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي					
13	أبدو هادئا تحت أي ضغوط أتعرض لها					
14	تمثل الانفعالات السلبية لي اهتماما قليلا					
15	أستطيع أن أكافأ نفسي بعد أي حدث مزعج					
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة					
17	أستطيع أن أخلق جو من المرح حتى في أوقات الإحباط والضيق					
18	لدي القدرة على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر					
19	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة					
20	ستمتع عادة بأي عمل أقوم به حتى وا ٍن كان مملا					
21	أحاول ان أكون مبتكرا مع تحديات الحياة					
22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به					
23	أبذل قصارى جهدي لانجاز الأعمال المهمة					

24	أستطيع انجاز المهام بنشاط وبتركيز عال					
25	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب					
26	عادة ما أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي					
27	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط					
28	أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بيسر					
29	أستطيع أن أنهمك في انجاز أعمالي رغم التحدي					
30	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني					
31	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي					
32	أستطيع أن أنحي عواطفي جانبا عندما أقوم بانجاز أعمالي رغم التحدي					
33	أبدو حساسا للاحتياجات العاطفية للآخرين					
34	أتفاعل عند استماع لمشاكل الآخرين					
35	أجيد فهم مشاعر الآخرين					
36	أغضب إذا ضايقني زملائي الذين أتعامل معهم بأسئلتهم المتكررة					
37	لدي القدرة على فهم مشاعر زملائي من تعبيرات وجوههم					
38	لدي حساسية للاحتياجات العاطفية للآخرين					
39	أدرك الإشارات الاجتماعية مثل تعبيرات الوجه التي تصدر من الآخرين					
40	أجد سهولة في الانسجام مع أحاسيس الآخرين					
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة					
42	لا أجد صعوبة في التحدث أمام الغرباء					
43	لدي القدرة على التأثير في الآخرين					
44	لدي القدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين					
45	أعتبر نفسي موضوعا للثقة مع الآخرين					
46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين					
47	أمتلك التأثير القوي على الآخرين في تحديد أهدافهم					
48	يرى زملائي أنني أبدو فعالا اتجاه أحاسيس الآخرين					
49	أدرك ان لدي مشاعر رقيقة					

50	تساعدني مشاعري في اتخاذ القرارات الهامة في حياتي					
51	يغمرني المزاج السيئ					
52	عندما أغضب لا تظهر عليا آثار الغضب					
53	يضل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي					
54	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا تضطر الآخرين الإفصاح عنها					
55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقة عليهم					
56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة والإحباط					
57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة المشاعر التي لا يفصحون عنها					
58	أستطيع السيطرة على مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي للأعمال					

الحق رقم 02: مقياس السعادة

الرقم	العبارات	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
01	أنا سعيد بشكل لا يصدق					
02	أشعر بأن المستقبل مليء بالخير والأمل					
03	أنا راض عن كل شيء في حياتي					
04	أشعر أن الحياة سخية في مكافأتها لي					
05	أشعر أنني منحكم في جميع نواحي حياتي					
06	أنا سعيد بأسلوب حياتي					
07	أستطيع التأثير على الأحداث بشكل ايجابي					
08	أحب الحياة					
09	أهتم بالآخرين					
10	أستطيع أن أتخذ جميع القرارات بسهولة					
11	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل					
12	أصحو من نومي وأنا أشعر بالراحة					
13	أشعر بأن عندي نشاط لا حدود له					
14	يبدو لي أن العالم كله جميل					
15	أشعر أنني يقظ كل اليقظة من الناحية الذهنية					
16	أشعر بأنني أملك هذا العالم					
17	أحب كل الناس					
18	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة					
19	أنا في حالة فرح وابتهاج					
20	أنجزت كل شيء أردته					
21	أتكيف مع كل شيء أريد عمله					
22	أتسلى وأمزح مع أشخاص آخرين					
23	لدي تأثير مرح على الآخرين					
24	حياتي ذات معني تام وهدف واضح					
25	أندمج في كل ما يحيط بي وألتزم به					
26	أعتقد أن العالم مكان واسع					
27	أضحك في مناسبات عديدة					
28	أعتقد أنني جذاب إلى أبعد الحدود					
29	أجد متعة في كل شيء					